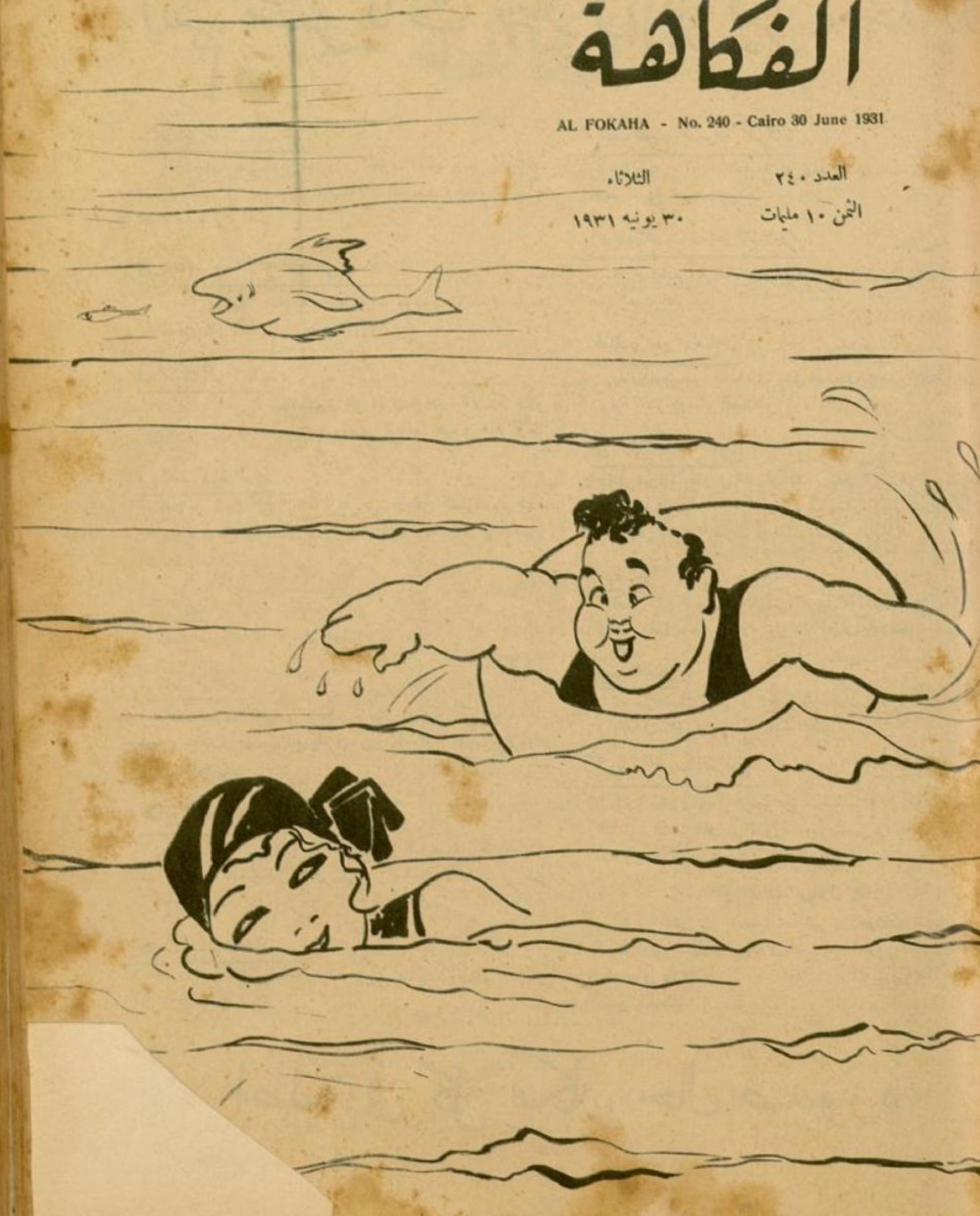
الفكاهة

AL FOKAHA - No. 240 - Cairo 30 June 1931

العدد ٢٤٠ | الثلاثاء
الثمن ١٠ مليمات | ٣٠ يونيه ١٩٣١



مشكلة الامتحانات المدرسية

حديث لمعالى حلمي عيسى باشا وزير المعارف الجديد وبعض المشتغلين بشئون التعليم في مصر حول الامتحانات المدرسية وكيفية تنظيمها . بقلم الاستاذ كريم ثابت

هل معاهدات الصلح خطر على السلام ؟

آراء في وجوب تنقيح هذه المعاهدات ووجوب الاحتفاظ بها ، لطائفة من كبار رجال السياسة في أوروبا

في مملكة الجو النائية

شرح للغاية من الرحلة الخطيرة التى قام بها اخيرا الاستاذ بيكار العالم السويسري في أعالي الجو ، ووصف لما وقف عليه في هذه الرحلة

من القسوة الى الرحمة

بحث طريف للدكتور عبد الرحمن شهبندر عن القسوة والرحمة وأطوارهما في مختلف العصور . وقد استشهد فيه بما جرى في العصور المتقدمة والمتأخرة

اب وابن

قصة مصرية شائقة للاستاذ محمود كامل

ارتقاء المرأة

بحث للكاتب الفرنسي الكبير لوسيان روميه يعالج فيه مختلف مظاهر الاخلاق النسوية الجديدة في أوربا وأميركا . تلخيص الاستاذ ابرهيم المصري

نظام البيع بالاقساط

هل يصح أن ينبذ هذا النظام وان ينظر اليه نظرة ريبة وحذر ؟ هذا ما يتناوله هذا المقال الذي يشرح آراء علماء الاقتصاد في نظام البيع بالاقساط

قياس الكفاءة العقلية

بحث يدور حول اهتمام العلماء بوضع مقاييس ودساتير لاختبار الذكاء الانساني

كيف تصنع الرسوم المتحركة ؟

مقال يشرح الجهود العظيمة التى تبذل في سبيل صنع اشرطة الرسوم المتحركة بقلم السيد حسن جمعه

الاتجاه الحديث في علاقات الامم

هل تستطيع أية امة ان تعيش منعزلة عن العالم ؟ ذلك ما يتناوله هذا البحث الطريف

المفاضلة بين الاجناس

مقال يصف جهود العلماء في سبيل استيلاد جيل من «السوبرمان» وترقية البشر بالوسائل الصناعية

من عمر العالم الجديد

متى ظهر الانسان في القارتين الاميركيتين ؟ وما هو نوع الحضارة التى اسسها هناك ؟ وأية علاقة بينها وبين حضارة العالم القديم ؟ حقائق مدهشة عن احدث النظريات في منشأ حضارة « المايا »

اسرة بفوا

قصة رائعة للكاتب الفرنسي ادمون هاركور الذي اشتهر بين كتاب فرنسا بذهنه الصارم وارادته الجبارة وملاحظاته الدقيقة

تقييد النسل

تلخيص مقال للمطران انج اسقف لندن بسط فيه آراء مؤتمر الاساقفة في لندن في موضوع تقييد النسل

أميركا في الادب الفرنسي

كيف ينتقم أدباء في فرنسا من الكتاب الاميريكيين الذين تمثل كتاباتهم الشعب الفرنسي بصورة شعب منغمس في اللذات ؟ أمثلة لما يفعله كتاب فرنسا في هذا السبيل

أبواب الهلال

معرض الشهر — شخصيات الشهر — حوادث الشهر مصورة بالكاريكاتور — الهلال من ٣٨ سنة — سير العلوم والفنون — شؤون الدار — في عالم الادب — بين الهلال وقرائه — من هنا وهناك — امتحن معارفك

اطلبه فى كل مكان حال صدوره

العدد ٢٤٠

الثلاثاء ٣٠ يونيه ١٩٣١

﴿ الاشتراك ﴾

في مصر : ٥٠ قرشا
في الخارج : ١٠٠ قرش
(أي ٢٠ شلناً أو ٥ دولارات)

الفكاهة

تصدر عن « دار الهلال »

(اميل وشكري زيدان)

﴿ عنوان المكاتبة ﴾

«الفكاهة» بوستة قصر الدوبارة ، مصر
تلفون ٧٨ و ١٦٦٧ بستان

﴿ الاعلانات ﴾

تخابر بشأنها الادارة : في دار الهلال بشارع الامير قدادار المتفرع من شارع كوبري قصر النيل

رد صحيح

المعلمة : متى يبدأ الصيف يا شاطر . . ؟

الطفل (متردداً) : الصيف.. الصيف.. يبدأ الصيف يا أبله حين تسير السيدات في الشارع بدون جوارب . . ! ! !

جهل يغيظ

الطبيب : يجب أن يأخذ ابنك ثلاث معالق شوربه من هذا الدواء . .

الأم : املأها شوربه وأضع فوقها الدواء ، أم الدواء أولا وفوقه الشوربه .!؟

عنده حق

— كم بيضه بقرش

— البيض الصحيح خمسة بقرش والمكسور ثمانية بقرش

— حسناً . . اكسر لي ثمانية أوام .!!

قفشة ظريفة

— لماذا تصرخ زوجتك في الغرفة المجاورة . . ؟

— أنها تحادث اختها في الاسكندرية

— اية كارثة . . . وهل تحادثها من مصر بدون تليفون . . ! ! !

انتقام لطيف

— من صاحب ذلك القبيح الوجه الذي كان معك أمس . . ؟

— هو صديق لي . .

— عجيبه . . كل أصدقائك دميمي الوجوه . .

— ولهذا اصادقك . . ! !

انتقاد فني

الزوج : ما رأيك في هذه الرواية التمثيلية . . ؟

الزوجة : المؤلف يجهل حقيقة الحياة

في هذا العدد :

الزوج : . . ما هي انتقاداتك . . ؟

الزوجة : ذلك أن نفس الخادمة التي ظهرت في الفصل الاول ظهرت في الفصل الثاني . . ! ! !

مصيبة مزدوجة

— ألم يزل ذلك الضيف الثقيل مقيماً في منزلكم . .

— حاجه تقلق . . . لم يزل باقياً الى اليوم . .

— عندي فكره . . ارسل اليه برقية مزورة كأنها من زوجته قل له فيها ان يرجع حالا . .

— فعلت ذلك ضمن ما فعلت فارسل اليها برقية يطلب حضورها . . ! !

تعليل معقول . . !

— زوجتك غنية ولكنها شوهاء عوراء . .

— اعرف ذلك .. فقد اخذتها كذلك متعمدا حتى لا ينظر اليها أحد . . ! !

عذر لطيف

السيد : هل القيت الرسالة التي اعطيتها لك في صندوق البريد ..

الخادم : اجل يا سيدي ..

السيد : يا اعمى الم تر انني نسيت كتابة العنوان على الظرف فكنت تنبهني إلى ذلك .. ؟

الخادم : معذرة ، سيدي ، فقد ظننت انك تعمدت ذلك حتى لا اعرف لمن تريد أن ترسل الرسالة .. !!

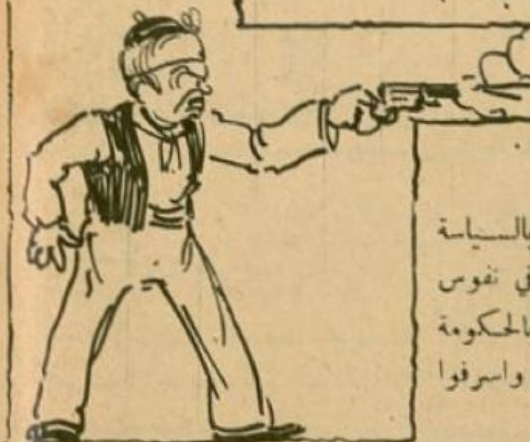
نباهة مفرطة

المعلم — اعطني مثلا لطائر يأكل السمك

التلميذ — (متردداً) الطيار في طائرته حين يجوع فيفتح علبة السردين . !

الامن العام..

بقلم الاستاذ فكرى اباظة





في النهر السادس من اهرام الثلاثاء الموافق ١٦ يونيه سنة ١٩٣١ يجد القارىء حوادث الاقاليم العادية في « يوم واحد » مستقاة من مصادرها الرسمية. وهي وزارة الداخلية !...

لاشأن للسياسة بهذه الحوادث فهي عادية بحتة . وهي لذلك في نظري مقياس « الامن العام » في القطر بأسره ...

***

راعني ان عدد القتلى في ذلك اليوم الواحد كانوا عشرة! والذين اصيبوا باعيرة نارية ــ وربما توفي بعضهم او كلهم ــ كانوا اربعة عشر ! ! !

اربع وعشرون جناية قتل وشروع في قتل في يوم واحد :

***

قلت لنفسي وفي سري : ليس للامن العام أن يشكو فكبار الدولة . ومديرو الدولة . ومآمير الدولة وضباط الدولة . وعمدالدولة . وخفراء الدولة . كانوا جميعاً مشغولين بانتخابات الدولة. وسياسة الدولة فمن حق « لصوص الدولة » وسفاكي الدولة . ومجرمي الدولة. ان ينتهزوا الفرصة ويعيثوا في الامن العام فسادا . . .

***

اهتمام حراس الامن العام بالسياسة العامة والانتخابات العامة بعث في نفوس المجرمين والاشرار روح الاستهانة بالحكومة السياسية فقتلوا وشرعوا في القتل واسرفوا

***

اليوم يحق لي وانا بعيد كل البعد عن لجج السياسة ان اوجه لدولة صدقي باشا هذه الكلمة . وانا واثق كل الثقة انه لن ينظر اليها نظرة سخط او نظرة استخفاف فهو اعلم الناس بمشغولية حفظة الامن العام وهو اعلم الناس بالاثر الطبيعي الذي يتبع ذلك ازاء الامن العام ...

أما اليوم وقد فتح البرلمان أبوابه وهدأت المعركة التي ظلت مستعرة شهرين متواليين بكل شدة وحدة فمن حقنا ان نقول لوزير الداخلية ورئيس الوزراء : « قل لمديريك وحكمداريك ومآميرك وضباطك وعمدك وخفرائك : عودوا الى وظائفكم العادية واطووا أوراق الانتخابات وأوراق السياسة وتعقبوا المجرمين وصونوا أرواح الوادعين الآمنين ! . .

إن الزائر لغرف المديريات في الاقاليم لا يشعر إلا أنها مكاتب سياسية حزبية لا علاقة لها بالأمن العام !..

الوجوه الزائرة وجوه سياسية . والاحاديث الدائرة أحاديث سياسية والاوراق التي تدرس أوراق سياسية والمخابرات التليفونية مخابرات سياسية ولا أدري الى م يستمر هذا الحال ؟!..

***

نود ان تعود للاقاليم راحتها وطمأنينتها العادية ونود ان ينسحب شبح السياسة ويختفي بتاتاً حينئذ وحينئذ فقط يحق للحكومة ان تباهي وان تقول : أنا حكومة النظام ! . .

فكرى أباظة
المحامي





https://t.me/megallat

oldbookz@gmail.com

نشوف وشكم بخير...

عوض

قصة تمثيلية فكهة

ذات فصل سخن وفصل بارد جداً..!



بونجور ياعزيزي المخرج الفني..

هي، هي، هي...!

أما شكل.. أما منظر يا سي مخرج فني..!

إلا كده.. طبعاً ما يعجبنيش أشوف واحد بني آدم زيك عامل في روحه كده!

الدنيا حر..!

طيب مانا عارف انها حر.. لكن عشان خاطر الحر يقوم الواحد يمشي مبهدل كده في السكة..؟!

إلا انت حر في نفسك.! لكن يا أخي دي مسألة أذواق سبحان الله.. ازاي تمشي حضرتك كده لابس لي قميص سبور، لاياقة ولا كرافتة وشعر صدرك باين زي ما يكون جلد معزة والا جدي.. وآل إيه من غير طربوش، يا سخطه كده..!

اسطفل.. وانا مالي، ان شالله تمشي بلبوص في الشارع، هي الناس رايحه تعيب علي والا عليك انت..!؟

سيبك من كده وتعال قل لي انت رايح تصيف فين السنه دي..؟

بتقول إيه.. انت دلوقت مصيف..!

قصدي رايح تسافر الى أنهو مصيف.؟

آه قلت لي ما حيلتكش ولا العمى عشان تسافر..

طيب عال أوي.. ربنا يديم عليك نظرك ولا تسافرش أبداً..! تعال بينا نشوف الجماعة الاغنيا ايام رايحين يصيفوا فين السنة دي..؟

أيوه.. هات إيدك على كتفي وتعال بينا نمشي ناحية السرايات اياها، ننتنط ورا الشبابيك! نشوف بيقولوا إيه..!

هش. اسمع..!

سامع بيقولوا إيه..؟ قرب كده شوية وطرطق ودانك لفوق.. هيه سمعت..؟

أيوه أنا رايح أكتب اللي بيقولوه كله

كله . . بس انت خد بالك من الاشارات والحركات . . ! !

* * *

الفصل الاول

المنظر

غرفة المسافرين (الصالون) في أحد منازل قصر الدوبارة (الدور الاول من فضلك !)

الوقت

الساعة الثامنة مساء تقريباً . .

الزمن

شهر يونيو الحالي . .

قبل رفع ستارة الشباك ! (بدل ستارة المسرح) توقع إحدى الجالسات على البيانو وهي تغني الدور المشهور :

« البحر بيضحك ليه ، وانا نازله ادلع املا القلل . . ! »

ملحوظة : يجب عدم توكيا تتدلع وهي نازله تملا القلل أحسن يقعوا من إيدها . . !

* * *

يرفع الستار عن عدد كبير من السيدات يملأن الصالون ، وكلهن يرتدين ملابس صيفية خفيفة بدون أكمام طبعاً ! وهن مفرهدات من شدة الحر ، والمراوح الريش النعام تشف وترف في أيديهن . والأنس والطرب ، والضحك والفرفشة . والهزار والنكت على كيفك . . !

ملحوظة : الخادم البربري ابو قفطان ابيض وحزام احمر رايح جاي بالشربات والخشاف والدندرمة والمبردات على أصنافها

زيزي (صاحبة البيت) : آنستوا وشرفتوا . . (ثم تضع في الصينية كوبة الشربات فارغة على الآخر !)

أصوات : الله يآنسك ويشرف قدرك

ميمي (وهي تعيد الكوبة) : والنبي يا زيزي هانم الشربات ده مزز وحلو خالص ده شربات إيه ياختي . . ؟

فيفي : الله . . أما سؤال يا ميمي . . !

(تهمس في اذن ميمي) دلوقت زيزي تقول عليك عدمته شربات . . . ! !

ميمي (بصوت مرتفع) : هو إيه اللي عدمته شربات يا ختي . . ! وهو اللي يسأل عن حاجة يبقى اسمه عدمت . . ! ؟

زوزو : هش . . بشويش يا ميمي انت رايحه يا ختي تمسكي في خناقها . . !

دودو : انتوا عايزين الحق والا ابن عمه . . ؟ الحق . . ميمي ما عليهاش لوم في السؤال بتاعها . . لأنه صحيح شربات غريب ، لا هو باين ان كان كركديه والا فراوله والا حصرم والا ورد . .

زيزي (صاحبة البيت تنتفخ أوي !) : إحم . انتوا بتتخانقوا على إيه ياستات . . الشربات ما عجبكمش وإلا ايه . . ؟

زوزو : لأ يا زيزي هانم ، دي بس ميمي كان قصدها تسأل ده شربات إيه . . حاكم ما عرفتوش . . !

زيزي : ويعني انتي عرفتيه يازوزو . .؟

فيفي : لأ محدش منا عرفه ، لكن يمكن انت ماتحبيش تقولي ده شربات ايه . . ! أهو كويس خالص وبس . . !

زيزي : صحيح والنبي ده شربات غريب لونه حلو زي الياقوت وطعمه لذيذ ومزز لكن مش باين هو إيه . . .

زيزي (منتفخة في عظمة وأبهة) : ده شربات جديد ما حدش يعرفه أبداً اخترعته أنا . .

ميمي (إلى فيفي) : جالك كلامي . .هه عشان يعجبك يا ستي . . !

زوزو : واسمه إيه يا زيزي الشربات ده . . ؟

زيزي : اسمه يا ختي « اللوجوفرا شكوردانا موززي » . . !

فيفي (ضاحكة) : عاشت الاسامي . . ! !

اصوات (سخسخه من الضحك)

ميمي : اسمه ايه . . هي ، هي ، هاي . .

زيزي : هؤ هؤ هي ، . . والنبي اسمه ايه يا زيزي . . ؟

زيزي : دهده . . انا رايحه أقوله كام

مرة . . بقول لكم ده اختراعي انا ولسه ما سجلتوش في المحكمة . .

ميمي : محكمة . . ! ليه كفا الله الشر يا زيزي . . ايه ناوي يستأنف اسمه والا إيه . . ! ! ؟

دودو : والنبي ده اسمه اغرب من طعمه . . معمول من إيه ياختي ده . . ؟

زيزي : شوفي ياستي ، اسمه مختصر من اسماء الحاجات المعمول منها ، خدى بالك كويس كده « اللوجوفرا شكوردانا موززي »

ميمي : ولا احنا فاهمين حاجه . . ! !

زيزي : يعني إنه معمول من اللوز والجوز والفراولا والشكولاته والاناناس والموز ، وفي الآخر خالص اسمي أنا عشان اني مخترعاه . . ! !

فيفي : أما اختراع .. ولا جراف زبلن يا زيزي . . !

زيزي (منتفخة) : طبعاً . . . عشان حاجه تناسب مقام الضيوف بتوعنا . . !

الجميع (ينظرن إلى بعضهن نظرات صامتة . . !)

زيزي (منتفخة خالص): أمال دلوقت لما تدوقوا الدندرمة اللي انا مخترعاها كمان تقولوا ايه . . ؟

فيفي : لأ ياختي . . . بلاش الدندرمة بأى لغاية لما نحفظ اسم الشربات في الاول . !

ميمي : وعلى كده عملت منه كام ازازه ياست زيزي . .؟

زيزي : والنبي ياختي ما عملتش منه كتير . .

فيفي : يعني بالتقريب يطلع كام ازازه

زيزي : شوفي عايزه تعرفي تمام . . عملت منه مايه أربعة وسبعين ازازه وعشر قشاشيات تساع الواحدة خمس وقات ! ! ولسه الباقي قاعد في الحلة يسمع الكلام . . ! !

الخادم (ينظر الى السيدات ويتحمحم وهو يضحك في سره . . !)

زوزو : يا سلام .. بس شوية الازايز الصغيرين دول . . ؟

وعلى فكره اللي لسه قاعد في الحلة يسمع الكلام .. يطلع كده كام ازازه ..؟

زيزي : وحياتك مش لاقيه ازايز افرغ الباق ، حاكم اليومين دول عملت الفين وسعمية خمسه وتسعين ازازة شربات اصناف ..!!!

ميمي (تفطس على روحها من الضحك ..!)

الجميع (يضحكون باصوات مرتفعة.!)

ميمي : هو ايه يازيزي ده اللي بتقوليه ..؟

فيفي (تغمز ميمي لكيلا تراجع زيزي في مبالغتها وتتشها ..!)

ميمي : انت بتغمزيني ليه .. مش لازم أعرف رايحه تعمل ايه بالشربات ده كله .. ليه رايحه تفتح دكان والا مخزن والا ...

زيزي : لأياست ميمي ... أصلي رايحه آخد الشربات دهمعاي بكره في السفر حاكم انا لما اكون مسافره اشرب شربات كتير ، ولا احبش أدوق ابداً الشربات السوق .!

الجميع (يتهالكن من الضحك !)

زوزو : عندها حق ... مادامت بتحب الشربات .. !

فيفي : يا خواتي عليك يا زوزو لما تداري عيوب الناس ..!

زيزي : أمال لو كنتوا تشوفوا الدندرمة اللي اخترعتها وكبستها في العلب والمرطبانات .. !!

ميمي (تستلقي على قفاها من شدة الضحك ..!)

الجميع (يرقصن من شدة الضحك وتدمع اعينهن من السخسخة !)

دودو (ضاحكة) : دندرمه في علب ومرطبانات.. والله عمرى ماسمعتها .. وياختي تقعد ازاى ..!؟

زيزى : الا تقعد ازاي دي كمان .. تقعد على قرافيصها ياست دودو .!

دودو : لأ مش قصدي انكت والله . انا بقول يعني تقعد ازاى من غير ماتخمر .!؟

زيزي : وتخمر ليه . أمال يبقى اختراعي مهم خالص ازاي ... أهي تقعد برضه متلجه وما سكه في روحها تمام زي الحاجات اللي بتتباع في العلب

ميمي : يعني قصدك زي السردين والتونه والـ ..

زيزى : تمام .. بس دي دندرمه بأى من اللى قلبك يحبها ..!

زوزو : وعلى كده عملت كام علبة وكبستي كام برطمان ..؟

زيزي : شوفي ياستي العلب الصغيرة



oldbookz@gmail.com

https://t.me/megallat

حداشر الف وسبعمايه واتنين !!!! ودول الواحد يأزأز فيهم في السكة لما الدنيا تحرحر وهو مسافر ..!!

ميمي (يغشى عليها من شدة الضحك ! !)

كيكي (ضاحكة) : لطيفة موت حكاية الازأزة دي . . أنا عمري ما شفت حد بأزأز علب دندرمة . . ! ! هي كانت يا خواتي لب والا سوداني لما تأزأزها . . !

سوسو (ضاحكة) : وما تخافيش ليسيحوا والا يشربوا عليك وانت بتأزأزيهم

زيزي : أبداً . . ماهي العلب ملحومة بالنار ولا تنفتحش الا بالمفتاح زي علب السردين ..!

فيفي (تفطس من الضحك) : وملحومين بالنار كمان .. ولا يسيحوش .!

زوزو (تتصنع الجد): والله عال يازيزي هانم وبس حداشر الف وسبعماية واتنين علبة اللي عملتيهم . . ؟

زيزي : فضلة خيرك . . المرطبانات مليانة لتمة عينها . !

فيفي : وعملت إيه كمان يا ست زيزي عشان تاخديه معاك في السفر . .

زيزي (منتفخة موت) : بس أقول لك إيه وأعيد إيه . .

أهي الحاجات مرطرطه في الأود فوق بعضها غير اللي اتربط واللي اتشحن وسافر و . .

ميمي (هامسة) : البعيدة رايحة تطق من النفخة الكدابة ..!!

زوزو : سايروها ياخواتي على عقلها مادامت تموت في الفشر والنتش والنزع .!

كيكي : واخترعت إيه كمان جديد يا أبله زيزي ..؟

زيزي : فضلة خيرك ياختي ، الديوك الرومي والخرفان اللي . .

ريري (مقاطعة) : ودول كمان رايحة تأزأزيهم في السكة يا ست زيزي ..!؟

زيزي : ألأزأزهم إزاي اسم الله عليك هي الحاجات دي تتأزأز . . ! ؟

ميمي - امال مالهم الديوك الرومي والخرفان كمان ..؟

زيزي - لأ يا ختي دانا بس اخترعت طريقة لحفظهم لكن صحيح مدهشة ..

زوزو - إزاي بأى ..؟

زيزي - ايوه . . قلتي لي ازاي بأى ياناصحه أوي انت ، شوفي يا ستي عملت لك طريقة صبرت بيها الديك زي - بره يا شر بعيد عن هنا - الجثث المصبرة (المحنطه !) وحشيتوهالك بالرز الفلفل والسمن فضلة خيرك ، عايم عوم ! وكبسته جوه العلبة كل ديك بعلبته ، وتفتحي العلبة من دول تلاقي اسم الله عليكي الديك رايح ينطق ويقول « اقعدوا اقعدوا اقعدوا . . ! » والعرف الاحمر والطاطم بتاع رقبته مدلدل تمام زي ما يكون حي ..!

الجميع (يضحكون بشدة أثناء الوصف . !)

زوزو (تمالك نفسها) - والخرفان يا زيزي عملتي فيهم إيه ..؟

زيزي (منتفخة موت) - والخرفان رخرين يا ختي ، كل خروف من دول في علبته ، بوضه متنضف ومحشي فضلة خيرك وتفتحي العلبة ، تلاقيه واقف بيرنا بعنيه ورايح يماما لوحده ..!

ميمي (منهالكة من الضحك تصرخ بصوت مرتفع) - الحقوني يا خواتي . . الحقوني فشتي عامت من المخ ده كله . . !

سوسو (تتحدث بصوت مرتفع لتداري كلمات ميمي) - ويطلعوا كام خروف وكام ديك رومى يا زيزي اللي كبستيهم بالشكل ده في العلب .. ؟!

زيزي (جادة) - شوفي ياختى ان قلت لك ميتين جوز من كل صنف تقولي كدابه . . ! !

ريري (مقاطعة بصوت خافت) - والنبي خمسميت كدابه في بعض . . هوحد يا اخواتي عمره شاف خروف بنكبس في علبه .. وآل إيه بيرنا بعنيه ورايح يماما !

ميمي (بصوت خافت) :والنبي زيزي دي ملكة النتش والفشر في الدنيا كلها !

زوزو - والفساتين والهدوم عملتى فيهم ايه ؟

زيزي - عدوك ياختى . . أقول لك إيه على الخياطين والخياطات والشاغل اللي حيروني ونشفوا ريقي . . النهاية الحمدلله كل حاجه خلصت على خير ، والهدوم اتستفت في صناديقها واللي اتشحن اتشحن واللي مسافر معانا أهو لسه قاعد

كيكي - يعني يطلعوا كده كام فستان يازيزي هانم ؟

زيزي - عاديكي . . . تايورات إيه وفساتين سهرة ايه ايه وديكولتيه إيه وحاجات ومحتاجات والله ماني عرفاها ولا فاكره عددها ولا أولها من آخرها ، آهي تلول متلتله والسلام !

فيفي : وعلى كده - من غير شر - ناويين تغيبوا أد إيه ؟

زيزي - غيرشي تلات اشهر عمى . . اللى يقدر البيه جوزي يغيب فيها عن أشغاله وأطيانه . لكن أم بوضه أحسن من بلاش والسلام

سوسو - وناويين كده على فين من غير شر ؟

زيزي (تتجعطن في قعدتها !) : والنبي رايحين ننبط اوى في اللفه اللى رايحين نعملها ياريتكو تيجو معانا ، والله كانت تبق حتة شله ... لكن عال أوي ... !

ريري : أظن رايحين بور سعيد والا اسكندريه والا يمكن راس البر

زيزي : إخص . . إحنا نروح الحتت دي ؟ والنبي أنا كنت اتمرض وحياتك ان ماكان في اوربا وكان في أحسن المصايف عمري ما اتحرك من حتتي!

زوزو : على كده رايحين فين أمال ؟

زيزي : شوفي ياستي - اسم الله على مقامك ! ! - رايحين نطلع من هنا على اسكندرية ، ونركب منها وابور البحر ، درجه أولى طبعاً ، حاكم أنا أقول لكم الحق

ما اقدرش اقعد في الدرجة الممتازة (اللوكس) لانه يطبق على قلبي من قلة الناس فيها !

ميمي : دهده بأى يا ست زيزي . . إحنا بنسأل رايحين تصيفوا فين ، وهوحد قال إنكم لاسمح الله رايحين تعضوا التلات أشهر ونص مصيفين في وابور البحر !

زيزي : طيب ما انا بقول أهه .. نطلع ياستي الاول على ايطاليا عشان ماتنفسح شويه في مصايفها وتتمتع بجمال فينيسيا ، وبعدين نعود على فرنسا نقعد فيها شويتين كده يادوب نستريح من المشوار وبعدين نروح على سويسرا ! !

ميمي : سويسرا كمان ؟

زيزي : طبعاً سويسره دي أولهم !

فيفي : وانهي حتة في سويسرا بأى ؟

زوزو : ياناس سيبوها تتكلم .. انتو بتقاطعوها ليه ؟

زيزي : حاكم انا أحب أوي سويسرا وجبال سويسرا ومناخ سويسرا وفسح سويسرا ومناظر سويسرا و . .

ميمي (مقاطعة) : ورايحين تقعدوا في انهي بلد في سويسرا ؟

زيزي : شوفي ياستي ، رايحين نعمل مركزنا في « لوزان » لأن لوزان دي تعجبني اوي وتوافق مزاجي خالص .

ميمي (مقاطعة) : لوزان مرة واحدة

زيزي ـ أيوه لوزان . . اكمني أحبها خالص وواخدة عليها أوي وأعرفها حتة حتة . . ! !

كيكي ـ ومن غير شر مسافرين امتى يازيزي . . ؟

زيزي ـ بكره من الأدان إن شاء الله ، العفش والحاجات تسبقنا واحنا وراها دغري على وابور البحر

زوزو ـ أمال ماتقوم إحنا بأى يازيزي أحسن يكون فاضل عندك حاجة عاوزة تعمليها والا عفش تستفيه

ميمي (ضاحكة) ـ والا دندورمة تكبسها والا ديك تصبره والا خروف تحشره في العلبة . . !

فيفي ـ ايوه نستاذن بأى . . ونشوف وشكم بخير

كيكي ـ ضروري تكتبي لنا وتطمنينا يازيزي . .

زيزي ـ طبعاً أول ما أوصل « لوزان » لازم اكتب لكم كلكم .. بس إن ماكنتش اكسل بأى

ميمي (ضاحكة) ـ ولا تنسيش يازيزي تحكي لنا في جواباتك على الاختراعات بتاعتك وأزازة الدندرمة والديوك اللي تقول : « اقعدوا . . اقعدوا . . » هه . . ؟

زيزي ـ لا ، والنبي رايحة اكتب لكم كلكم جوابات طويلة وحلوة أوي زي السكر . .

(يقفن ويحطن بها وهن يقبلنها ويودعنها ساخرات ضاحكات . .)

أصوات ـ نشوف وشك بخير يازيزي !

أصوات ـ مع السلامة يا زيزي . . !

ميمي (ضاحكة) ـ أيوه مع السلامة والقلب داعي لك . . !

زيزي ـ الله يسلمكم ويطمني عليكم . !

كيكي ـ ماتقطعيش الجوابات يازيزي !

زيزي ـ تروحي وترجعي بالسلامة يا زيزي . . !

اصوات ـ نشوف وشك بخير يازيزي

(يخرجن بينما ترتفع ضحكاتهن وصراخهن ونكاتهن)

فتسدل ستارة الشباك . . !!

* * *

والآن ياعزيزي المخرج الفني ، مارأيك في هذه « الزيزي » الناشئة الفشارة . . ؟!

ـ والله دمها شربات موت . . !

ـ لا اسألك عن دمها يا بارد ، ولكني اسألك عن رحلتها الميمونة إلى أوربا وإقامتها في لوزان . .

ـ يعني ايه ..؟

ـ يعني أريد أن اكتشف بقية القصة ، لأرى الى اين تذهب حضرتها لتصيف اذا قيست لوزان التي تقصدها بالفشر بتاعها في حديثها كله . . ؟!

ـ والله فكره لذيذه . .

ـ اذاً تعال بنا نسافر وراءها . .

* * *

الفصل البارد جداً

المنظر: روضه الدور الأول من منزل جميل يشرف على البحر ..!

الوقت: الساعة العاشرة صباحاً

الزمن: بعد مضي ثلاثة أسابيع على الفصل الأول ..!

انا وصاحبي المخرج الفني واقفان وراء الشباك نستمع على الحديث وبكل أسف الشباك مالوش ستاره ترفع ..!!

* * *

زيزي (تتثاءب وتتمطى وهي تصرخ صرخات مضحكة !) : يا سلام . . البحر النهار ده هايج بشكل ..!

عزيز بك (زوجها) : ايه . وحضرتك مش رايحه تقومي تقلعي قميص النوم بأى وتلبسي بدلة البحر عشان نروح ناخد الحمام

زيزي (وهي تمدد جسمها وتفرد عضلاتها وذراعيها بشدة) : والنبي انا النهارده كسلانه موت وجعانه خالص وماليش كيف آخد الحمام ..

عزيز : قومي يا شيخه ناخد الحمام وبعدين نبأى نشوف لنا لقمه ناكلها . .

زيزي (تتثاءب وتتمطى) : والنبي تروح انت لوحدك النهارده ، حاكم انا مش عارفه ليه ماليش مزاج كده ، خصوصاً والبحر هائج والرايه السوده مرفوعه ..!

عزيز : وحياتك ماني متحرك من حتتي ، يعني إن مانزلتيش معاي البحر عمري ماني نازل ..

زيزي : عجيبه . . . هو انا ياخي مربوطه فيك بدباره ..؟

عزيز : وحضرتك عايزه تفضلي هنا تعملي ايه . .

ـ الأول خالص عايزه أشوف لي لقمة آكلها أحسن حموت من الجوع ..!

— لقمة ايه اللي راحه تاكليها . .
طب مانا راخر جعان ..!

— والنبي النهارده نفسي آ كل حاجه كويسه . خلاص زهقت الجبنة والزتون والطعمية والفول المدمس .. !!

— يعني فكرك عايزه تاكلي إيه .. ؟

— انا عارفه بأى . اهو أي حاجه كويسه غير الحاجات دي اللي زهقتها وقرفت منها ، هو يا أخي مافيش هنا غير زتون والا مدمس .. !؟

— (معتدلا في جلسته) هيه . . نعم يا ست زيزي .. إحنا لحقنا ؟ إنت نسيتي الاتفاق وإلا إيه ..!؟

— (متضايقة) النبي اصطبح وقول يا فتاح يا عليم ، هو انت يعني شايفني طلبت بقلاوة وإلا عيش السراية . . ! أنا بقول زهقت الارف ده بتاع كل يوم ونفسي في أي حاجة تانيـة ولو شوية « مش » ! ! وإلا يعني الكلام حرم ..!

— لا حرم ولا حاجة اتكلمي زي مانتي عايزة ، بس ما تنسيش ان اللي أوله شرط آخره نور .. !

— لأ ماتخافش .. فاكره كويس أوي شروطك وشايفه النور بعيني الاتنين ، لكن على فكرة ، انت نفسك مش رايحه لحاجه . . يعني مش مشتهي حاجه كده كويسه تاكلها . . !؟

— لأ مش مشتهي حاجه أبداً والحمد لله .. دي نعمه من ربنا اللي قدرنا نسافر السنه السوده دي ونصيف في حته عدله كمان ، وهو انت فكرك لولا عياطك وزنك على وداني كنت اتحركت من بيتنا السنة دي ، ولا حتى فكرت في السفر . . آل تصيف آل والواحد الازمة مطلعه عنيه بالقلب . . ! !

— اسمع . . بأى إنت لازم كل يوم تصبحني بالموشح ده . . ؟ والا يعني حرام اشتهي لقمة كويسة آكلها ..؟ يا سيدي بلا أكل بلا شرب . . أهو التصييف كفايه علينا ولا شماتة الناس فينا . !

— طيب قومي كده هزي طولك وشوفي لي حاجة آ كلها أحسن جعان ومش قادر انزل النحر على لحم بطني ..!!

— مش قلت لك مافيش حاجه تتا كل ابداً . . !

— طيب قومي ولو تسخني لي شوية « العدس » اللي فاضلين من امبارح ..!!

— إخص . . عدس إيه ع الصبح يا عزيز ، يعني مش كفايه تا كله في الضهر وفي الليل وكمان عايز تصبحنا بيه ..!؟

— أمال يعني فكرك أموت من الجوع مش كتر خير ربنا أوي اللي قدرنا نزنق على



نفسنا وندفع الخمسين جنيه أجرة البيت ده . .

— أنا مالي إن شالله حتى تا كل برسيم لكن والنبي مانا دايقه العدس في يومي ، أنا رايحه أبعت الواد يجيب لي بقرش عسل وطحينه ..!!

بأى شوفي يازيزي البطرده أناماحبوش يا تمثلي وتراعي الوفر في كل قرش تصرفيه يا والله أقوم آخد شنطتي وأسافر على مصر تاني ..! آه أنا مش باحلب هنا . . ؟

— (ضاحكة) ياسلام . . أجيب لك مرايه تشوف وشك بيبقى حلو أد إيه لما تتحمق وتزعل كده .. !

(تقترب منه وتطوقه بذراعيها ثم تقبله) : انت زعلان يا عزيز عشان بقول رايحه ابعت الواد يشتري لي حاجه من السوق ، باى يعني يضايقك كوني انا آكل لقمه كويسه

— (مبتسما) لأ طبعاً ما يضايقنيش يا زيزي ، انا أتمنى انك تاكلي ليل ونهار أكل عدل وتخرجي كل يوم تتفسحي ، أتمنى انك تبقي ست الستات كلهم ، لكن أعمل إيه اذا كان الفلس ضارب أطنابه معانا السنه دي

أنا مش قلت لك من الاول احسن بلاش نسافر الصيف ده ، والقرشين اللي ندفعهم أجرة الشقه أم يبحبحونا ويستروها معانا في بيتنا ، ما خلصكيش وحلفت لازم نسافر ولو ناكل عيش وملح ..!

— وكان يعني يعجبك الستات أصحابي والناس كلهم ، يقولوا علينا ما قدرناش نسافر ونصيف عشان ما عندناش فلوس ، لا والله انا عندي كبر الجرن ولا شماتة الاعدا على رأي المثل . . ! أدحنا هنا ما حدش دريان بينا ان كنا بناكل عدس والا بناز أز خرفان . . ! ! لكن اسمنا سافرنا والسلام .. !

— يا سلام عليك يا زيزي . طول عمرك تموتي في المزع والفشر وحب الظهور وكان ماله يعني لو قعدنا في بيتنا والناس كلهم عارفين الحالة ازاي السنه دى

— هي . عارفينها ازاي .. امال لو كنت سمعتني وانا قاعده افشر واتنفخ واتكلم على اختراعاتي آل وعلى الأكل والشرب والهدوم وابصر إيه اللي احنا واخدينها معانا . . .

— ويعني كان حابك أوي الفشر ده . . والا فكرك الناس تصدق كل اللي تقوليه . .

— (بلهجة جدية) مين . . وحياتك كلهم صدقوا كلامي . مافيش غير مقصوفة الرقبة ميمي اللي ماكانش داخل عقلها كلامي وكانت عمالة تسخسخ من الضحك على كل كلمة . . !

— والله كلهم لازم كانوا بيضحكوا عليك في سرهم ، أنت فاكرة أنهم مغفلين . بس يمكن كانوا بيسايروك عشان ماتزعليش!

— لا يا شيخ . . بأى فكرك أنا . . انا زيزي كلها مراة عزيز بك على سن ورمح ما اعرفش اسبكها عليهم واحدة واحدة . .

— تسبكيها ازاي يعني . . اذا كان كل كلامك تهويش وفشر ونتش مايتصدقش أبداً . . !

— أبداً وحياتك ، صحيح كله نتش وتهويش بالأوي لكن أعرف ازاي أسبكه تمام ، طيب عارف . . ؟ انا ما ضحكتش ولا ضحكة واحدة وانا باحكي لهم ع الدندرمة المكبوسة والا الديوك والخرفان اللي حشرتها بحالها في العلب ! لأ والا الشربات . . الشربات اللي مش فاكرة اسمه الطويل أوي أوي اللي ضحكت بيه عليهم ، اسكت والنبي لو كنت سمعت كلامي وانا قاعدة أوصف واشرح لهم كل حاجة ليلة السفر ، والله كنت لازم ستخخت والا فطست على روحك من الضحك . . !

— (بلهجة جدية) أراهنك من مليم لجنيه انهم اكتشفوا كل النتش والتهويش بتاعك . . !

— طيب والله العظيم وانا قبلت ، يعني ان كان ما اكتشفوش الحقيقة تدفع انت الجنيه ، مش تزوزع زي ما زوزغت من دفع الجنيه بتاع زمان . .

— انا زوزغت عليك في جنيه

— اطلع من دول . . يعني مش فاكر الرهان بتاع « اضحك يضحك لك الجنيه » . . !!

— (ضاحكا) بيه .. الله يجازيك .. أنت لسه فاكرة الجنيه ده . . ؟ لأ وحياتك يا زيزي لادفع لك الجنيه ده صحيح ولو أستلفه هه ولو أستلفه ، بس على شرط يكون تهويشك دخل على صحابك . . !

— طيب عال اتفقنا (تخرج وتعود مسرعة تلهث من شدة الجرى !) اسمع آدي المليم بتاعي أهه ! إذا كسبت أنت الرهان رايحة أديهو لك ولو أنه بيلمع ويبرق زي الجنيه الدهب تمام ! ! وفين بأى الجنيه بتاعك أنت . . ؟

— أنا خلاص حلفت ، والله لاني مديهو لك ، بس على شرط تأكدي لي أنهم صدقوا كل الفشر والنتش بتاعك . .!

— أنت خلاص حلفت ، آه يعني توت توت اللي يحمرأ هو يموت . . ! !

— لأ مش رايح أموت ما تخافيش ! ! بس هاتي بأى دليك . . !

— (في اهتمام زائد) بأى شوف يا سيدي عرفت أسبكها عليهم إزاي . . أصلي قلت لهم أن احنا مسافرين أوربا . .

— (ضاحكا) إخص . . الله يكسفك !

— يكسفني إزاى ياعبيط ؟ والنبي أنت ما تفهم حاجة في الدنيا أبداً ، وعمرك إن بقيت بني آدم من غيري . ! ! مش تستنى لما تشوف حبكت عليهم الخدعة إزاى . . ؟

— طيب قولي يا ملكة الفشارات في

الدنيا كلها . . ! قولي ياختي لما اشوف احنا سافرنا أوربا ازاي . . !

— بأى يا سيدي فهمتهم أننا مسافرين نلف في أوربا يعني اننا رايحين إيطاليا وفرنسا وسويسرا وبعد كده ننزل في بلدة «لوزان» لانها تعجبني موت . . !

— ياخبر اسود كل دي نتشه . !

— لا ... بس استنى لما تشوف الآخر طيب حذرك أنا مارضيتش اكتب لهم قبل امبارح وأول امبارح ليه . . ؟

— أنا عارف بأى . .

— عشان يا عبيط آل يعني مسافة السكة . . !

— يعني إيه بأى مسافة السكة دي . . ؟

— أيوه . . قلت لي يعني إيه . . بأى أنا عملت حسابي إني اكتب لهم الجوابات من هنا بعد عشرين يوم من سفرنا ، آل يعني بعد مالفينا البلاد كلها ووصلنا «لوزان»

— طيب ولما يكتبوا لك الرد على اسكندرية . . تبقى كويسه . . ؟

— شوفوا ياخواتي العبط .. ! بأى فكرك أنا تفوتني الحكايه دي . . ؟ اسم الله عليك وعلى عبطك ! ما عشان كده أنا ماكتبتش لهم عنواني ، واكتفيت باني كتبت على رأس الجواب كلة «لوزان» بالخط العريض الثلث ، وقلت لهم أن طقس الجبال هنا جميل جداً ، ومع ذلك مش رايحين نقعد على طول في اللوكاندة دي لانها مزحومة بالسواح ، ورايحه اكتب لكم عنواني في الجوابات الجايه . .

— (يضرب يداً بيد !) والله ماني فاهم ولا كلمه من اللي بتقوليه . إيه اللي جاب لوزان في اسكندرية ؟ وإيه حكاية الجبال واللوكاندة والسواح . . ؟ إيه معنى التخريف ده كله . . ! ؟

— لسه مش فاهم . . ؟

— افهم إيه بس . . هي دي حاجه تنفهم . . ! ؟

— خد بالك كويس وانت تفهم كل حاجه . ! إنا قلت لهم اني رايحه اكتب لكم لما نوصل «لوزان» و . .

— (مقاطعاً) وحضرتك وصلت لوزان دلوقت . ؟

— طبعاً وصلت أوي يا مدهول . !!

وعشان كده ماكتبتش غير بعد عشرين يوم آل يعني مسافة السكة . . !

— لكن بدي أفهم كويس ، إيه اللي جاب لوزان لاسكندرية . . ؟

— وهو إحنا في اسكندرية . . ؟

— (ضاحكا) أمال إحنا فين (ثم تصدمه الفكرة فيصرخ ويقف وهو يضحك ويقهقه ويقول): يقطعك ياعفريته .. دلوقت بس اللي فهمت إيه كان قصدك وانت بتحتمي على السمسار بتاع البيوت ، انه لازم يشوف لنا بيت في محطة «لوران» في الرمل وانا أقول لك اشمعنى يعني «لوران» ما البيوت كثيرة في خط الرمل ، وانت راسك والف سيف لازم يكون البيت في محطة «لوران» . .!!

— (ضاحكة تصفق بيديها) شفت إزاي أعرف أسبك النهويش والفشر بتاعي . !!

— أيوه لكن دي لوران ، وانت قلتي لهم «لوزان» . يعني فيه فرق . .

— فرق إيه يا عبيط . . إذا كنت أنا كاتبة على الجواب بالخط الثلث «لوزان» والنقة اللي فوق «الزين» حطيتها كبيرة أد الريال . . يبقى له فيها كلام . . !؟

— وختم البوسطة يا عبيطة اللي على الظرف . . ؟

— شوفوا يا خواتي الراجل . . وهما قالوا لك عليهم حياخدوا الجواب يفلوه ، يعني حيشوفوا إن كانت الـ «ر» عليها نقطة والا ما عليهاش . . أهي لوران لوزان زى بعض وخلاص . ! !

— (ضاحكا) أما حتة فشارة تعرف تسبك خدعتها بشكل . . !

— (ضاحكة ومفرفشة) إيدك ع الجنيه بأى يابو العز . . إنت حلفت بالله العظيم لتدفعه . . !

— (مفكراً) أيوه . . (ثم تصدمه فكرة جديدة) إخص . اخص . . الله يكسفك يا بعيدة !

— إيه مالك . . جرا لك إيه . . إخص ليه . . !؟

— إخص عليك . . دانت فضحتينا وخليتي وشنا زي الارض

— أنا . . أنا فضحتك . . ليه بعد الشر !؟

— يا شيخه لوزان إيه وهباب إيه وسخام البرك إيه . .

— مسكين . باين اتجننت . والا بتعمل كده عشان ما أقول لكش هات الجنيه ، ما فيش كلام من ده

— (غاضباً) يا شيخة جنيه إيه ونيلة إيه . . انت نسيت ان ورقة البوستة المحطوطة على الظرف اللي جاي لهم من لوزان ورقة بوستة مصرية . . ! !

— (ذاهلة مصعوقة !!) يادي المصيبة ده صحيح . . انا ما خدتش بالي أبداً من حكاية ورق البوستة دي ، إخص دي صحيح الحكاية انكشفت أوى ، الله يلعن الفشر وساعة الفشر . .

— (غاضباً) آل لوزان آل ، لأ ، وتقول لي حطت النقطة فوق الـ «ر» أد الريال . آل يعني مش حياخدوا بالهم من ختم البوستة ، طيب وورقة البوستة ياست زوزي . . ! ؟

— والنبي تسكت بأى أحسن دمي كله اتسم . . ! والله لو كنت عارفه كده كنت بعتلهم الجوابات مغرمة ....!!

— ورايحه تفرجي لهم وشك إزاي . . . ؟

(يرتفع بكاؤها ثم تأتي فتقفل الشباك)!!

* * *

ونشوف وشها بخير أوي اوي . . !!

« ارى »

جنس واحد

إذا ولد الانجليزي في مصر وعاش مع أهلها فانه إذا كبر كبر مصرياً

وإذا ولد المصري في انجلترا وكبر فيها فانه يكبر انجليزياً

وكذلك المغربي يولد في فرنسا ويختلط بالفرنسيين فينشأ منهم، والفرنسي ينشأ في مراكش ويختلط بأهلها يصير مراكشياً

وقل هذا عن كل إنسان من أي جنس يولد في بلاد أهل جنس آخر فانه يصير منهم.

ومن هنا نعرف أن الناس المتفرقين في ممالك الشرق والغرب كلهم جنس واحد، ولكن آه . . !

ـ مالك ؟

ـ آه . . آ . . . .

ـ بتعيط ليه

ـ بعيط م الخيبة اللي خبتاها ، آه . . هي . . هي . . . آ

ـ الله ! إيه العيط ده وخيبة إيه اللي بتقول عليها ؟

ـ إحنا بنختلط بهم ونبقى منهم وهم بيحتقرونا ولا يختلطوش بنا آه . .

ـ أيوه والله يا اخويا أما اعيط وياك، آه . . . هـ . . هي . . .

بحث لغوى

اعتدنا أن نسمي دور الصناعة بالمصانع، فنقول مصنع الطرابيش، ومصنع الاسلحة، ومصنع الطيارات، وهذا خطأ لسببين

الاول ـ أن المصنع في اللغة هو الدار الكبيرة الفخمة التي يسكنها الامير أو الوزير او مثلها من العظماء، ومنه قول الشاعر وأظن أنه لبيد

بلينا وما تبلى النجوم الطوالع
وتبقى الديار بعدنا والمصانع

ومن المؤكد أنه لم تكن في زمن هذا مصانع ولا معامل

الثاني ـ أن مصر ليست فيها دور لصناعة السلاح ولا الطيارات ولا الطرابيش، فقولنا ان المصانع بذلك المعنى غلط، إنها معامل لان عندنا معمل الطرشي !

شغل عقلك

ـ عندنا ستة قروش تعريفه اشترينا منها بطيخة ثلاثة قروش صاغ فكم يبقى من النقود ؟

ارخص اللذات

هى بلا شك المطالعة



قال اللورد بيكونسفيلد : « لقد دلني اختباري على ان الرجل الناجح ايا كان عمله هو صاحب الاطلاع الواسع »



قال امير الشعراء :

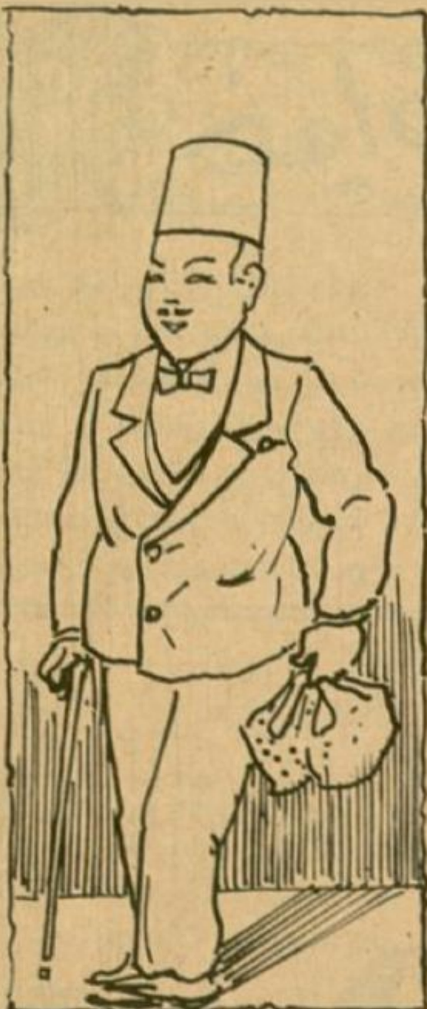
انا من بدل بالكتب الصحابا
لم أجد لي وافيا الا الكتابا

صحبة لم أشك منها ريبة
ووداد لم يكلفني عتابا

المشهورات

قال طرفة بن العبد البكري :

اصحوت اليوم أم شاقتك هر — ومن الحب جنون مستعر
وصفوا لي حسنها واستعجبوا — ثم اني شفتها كما ذكر
حلوة جداً وجـــداً خفة — لست بالفاهم ازاي لم تطر
واسمهـا الموصول بالشوق له — بين احشائي ضمير مستتر
خيـــاتي حينما تهجرني — مثل طربوش ولـكن مش بزر
واللي بيلوموني في حبي لهـا — يقصدون الصيد في الماء العكر
قلت سيبوني كدا امال يق — ضاق صدري بالملام المستمر





لومكم هـذا مضر فاسكتوا — د الهوى هو الذي ما هش مضر
انا مش م اللي يحبون على — شان ما اهاس كالقاضي هلر (١)
بل مرادي زوجة صالحة — ان من لم يتزوج منتحر
ميت في شكل حي دائما — وخصوصاً لو تراه قد سكر
يصرف الآلاف من امواله — وتراه مثل غلبان قذر
عنده الحمام في منزله — ويخر الزفت منه لو عصر
ماله بنت ولا ابن ولا — احد يسنده اذا عثر
فاتركوني في غرامي والنبي — في غرامي دا ماحدش ينحشر

شاعر الفكاهة

(١) يقصد النائب هالبر



في تلغراف من وشنطن ان أميركا تميل الى مساعدة أوربا على اصلاح احوالها الاقتصادية ، والساسة الاوربيون يبذلون ما في وسعهم من الحيل لتخفيف حمل ديون حكوماتهم والغريب ان كثيرين من سخائفنا هنا يتعامون عن ذلك ويزعمون أن حرباً أوربية عامة أخرى ستكون بعد ثلاث سنين من غير أن يفكروا في نفقات تلك الحرب، أو في المصدر الذى تحصل فيه اوربا لجيوشها على العيش الحاف ، والاعيان في باريس اليوم يشربون الزبيب من غير مزة ، ومنهم من يدخل الحانة فيطلب « واحد مزة » مجاناً لانه شرب أمس ناقص مزة . .

* * *



لم ينته التحقيق في فضيحة الامتحانات الى الآن. وقد قيل ان النيابة عرفت سارقي الاسئلة وأريد ان اهمس في آذانهم انهم لو سرقوا نقوداً لكان اشرف لهم ، لان سرقة النقود تدل على فراغ الجيب ، ولكن سرقة اسئلة الامتحان تدل على فراغ العقل، وسرقة المال من قلة الرزق ، اما سرقة تلك الاسئلة فمن قلة الشرف ، سفخص على كده

* * *

توفي احدهم بعد ان صدر حكم بحبسه لجريمة نسبت اليه ، وفر من السجن الى القبر ، ولكن اهله طعنوا في الحكم وغرضهم استئناف محاكمة المرحوم، ولا ندري هل يموت له احد وكلاء النيابة ليستجوبه ام ماذا ، والمهم ان المراد تنقية سمعته من الحكم الذي لوثها ، لكيلا يكون ذلك الحكم مؤثراً في حياة اولاده ، خصوصاً اذا كان له بنات ـ على وش جواز ـ فنرجو ان يقبل الطعن في ذلك الحكم وان يهدي الله رجال القضاء الى طريقة يناقشونه بها من غير ان يموت له احد منهم ، فان الذهاب الى الآخرة سهل ، ولكن الخروج من الحمام ليس مثل دخوله

« سكران »

اعمى مزيف

السيدة ـ تقول انك أعمى فكيف عرفت انني انا شخصياً المحسنة المقصودة بالذات . ؟

الشحاذ ـ لأنهم قالوا لي انك طويلة وممتلئة وشعرك ذهبي . . : وهذه نفس أوصافك التي عرفتك بها ؟.

الالام المنتظرة

— خرج الطباخ .. وستطبخ زوجتي اليوم لأول مرة فهل لك ان تحضر معي لتناول الغذاء معا . .

— هذا واجب الصديق لصديقه مادمت أشاطرك جميع آلامك . . ! !

القاتل !؟؟

قصة بوليسية مصرية

أمسك صبحي أفندي عبد الغفار بسماعة التليفون معتزماً طلب رقم التليفون الخاص بمنزل صديقته روفية هانم زوجة علي بك نشأت . المقيمة مع زوجها في فيلا أنيقة بناحية المطرية منعزلة عن مساكن الناحية وبعيدة عنها . اذ كان يريد تأكيد الموعد الذي اتفقا على اللقاء فيه كعادتهما قبل منتصف الليل بقليل في حديقة الفيلا الخلفية بعد نوم الزوج وسماع غطيطه . !؟

ولقد دهش عندما وجد ان عاملة التليفون اعطته طريق المواصلة فعلا مع منزل نشأت بك . ولكنه سمع صوت الزوج يتحدث مع شخص آخر اتضح له بعد قليل انه الدكتور فتحي اسماعيل . وفهم من المحادثة التي دارت بينهما ان الدكتور فتحي يرغب في مقابلة نشأت بك ويلح في هذه المقابلة . ويرجو ان تكون في الساعة العاشرة مساء لامر هام ويستسمح نشأت بك عن ازعاجه في تلك الساعة من الليل ثم سمع نشأت بك يسمح بتلك المقابلة بعد تمنع قليل وفي لهجة ملؤها الزهو والكبرياء . .

ووضع صبحي سماعة التليفون ثم أخذ يفكر في تلك الصدفة الغريبة التي جعلته يسمع الى المحادثة بين نشأت بك والدكتور فتحي . وأخذ يسائل نفسه . ماذا يمكن ان تكون عليه العلاقة بين ذينك الشخصين المختلفي الخلق والمشرب والسن ؟

انه يعلم ان الدكتور فتحي شاب في مقتبل العمر ، له عيادة خاصة بامراض الاذن والانف بشارع نوبار . وقد بدأ حياته الطبية بنجاح باهر ولكنه سرعان ما تعلق بحب راقصة يونانية في احد المسارح الهزلية المعروفة بشارع عماد الدين . فشغلته عن عمله . حتى اضطرب فيه اضطراباً شديداً وأرهقته بطلباتها ونفقاتها فاضطر الى الاقتراض . وارتبك عمله وساءت حاله المالية . . وأخذ يتفتح أمامه السبب الذي يمكن ان يكون قد طلب الدكتور فتحي مقابلة نشأت بك من أجله ! فهو يعلم ان نشأت بك قد جمع ثروته الطائلة من المضاربة في شراء العقارات المرهونة من المعوزين والمدينين . ومن اقراض الناس أموالا بالربا ! فلا يبعد ان يكون الدكتور فتحي قد ضاقت به الحال فلجأ الى الاقتراض من زوج روفية هانم

وتطرق به التفكير الى علاقته بروفية هانم والى انها ما اضطرت الى قبول الزواج بنشأت بك الا رغبة في التمتع بماله وثروته والا فما الذي يلجىء شابة في سنها الى عشرة رجل عجوز قبيح المنظر ! شرس الخلق كنشأت بك ؟

وثارت في نفسه الغيرة رغم ذلك كله . . فهو يختلس ساعات لقائه بروفية هانم اختلاساً إذ يقابلها في حديقة الفيلا الخلفية مساء بعد ان ينام زوجها . وقد ينتظرها في العراء أثناء ظلام الليل الحالك . وتحت وابل المطر في ليالي الشتاء القارسة البرد ساعات طويلة وهي لا تزال في الدور العلوي منتظرة نوم زوجها وسماع غطيطه . . . !

ولقد طالت به هذه الحال التعسة وأصبح لا يطيقها مطلقاً . . . فهو يحب روفية حباً عظيماً وهي تبادله هذا الحب . ومع ذلك فيظل زوجها العجوز عقبة في سبيل تمتعهما بذلك الحب . . ولطالما فاتحها في ذلك فكانت تجيبه وهي تطوقه بذراعيها وتقول له :

— ما تستعجلش على رزقك يا صبحي . الراجل عجوز وعيان ومكسر بكره يموت وأنا أورثه . ونعيش سوا ونعوض اللي فات كله . .

أخذ الشاب صبحي عبد الغفار يفكر في ذلك كله وهو جالس بجانب نافذة شقته الصغيرة بشارع الفجالة وهي شقة استأجرها بثلاثة جنيهات شهرياً وتأخر في دفع أجرتها منذ أربعة شهور كما تأخر في دفع الكثير من ديونه والاقساط المستحقة عليه . . . ومنها اشتراك التليفون ، ولاحظ الخادم عبود ان سيده يفكر تفكيراً عميقاً وان هذا التفكير أثناء ان يغلق النافذة المطلة على الشارع



رغم شدة برودة الجو واستمرار انهمار المطر منذ الصباح . فاقترب منه وفي يده قدح من الشاي وقال له :

— الدنيا برد قوي يا سيدي والمطر نازل زي القرب . وحضرتك فاتح الشباك ليه ؟ أنا جبت لك فنجان شاي أهو عشان تدفا شويه . .

ولم يكد صبحي يسمع ذلك من خادمه حتى أفاق وانتبه الى انه قد أطال التفكير بلا جدوى . ودقت الساعة العاشرة مساء فالتفت الى خادمه وقال :

— لا . . . أنا مش حاقدر اشرب الشاي ده يا عبود . . أنا خارج دلوقت . . ومايصحش آخد حاجة سخنة قبل ما أخرج في البرد الشديد ده . .

وكأن الخادم ذعر لدى سماعه ذلك من سيده فسأله :

— خارج ؟ . . دلوقت اهو ؟

— أيوه . . هات لي الجزمة الكاوتش اللي تحت السرير

— ولكن حتعمل ازاي في المطر اللي نازل ده يا سيدي

— معلهش . . . ده مشوار ضروري

— لغاية فين ؟

— بس انت ماليكش دعوة . . هات لي الجزمة حالا

وانسحب الخادم عبود وأحضر لسيده الحذاء ذي النعل المطاط المكون من مربعات بارزة يفصل بين الواحد والآخر قناة من المطاط الأسود أيضاً . ولقد استحضر صبحي هذا الحذاء الخفيف اعتقاداً منه انه يساعده في اجتياز حديقة الفيلا التي تقطنها صديقته روفية أو يعينه في قفز السور الحديدي إذا استدعى الحال ذلك يوماً ما . . !

وبعد قليلا كان صبحي أفندي عبد الغفار يركب (الاتوبوس) الذاهب الى المطرية وهو أشدما يكون شوقاً وشغفاً برؤية روفية

ونزل صبحي في الطريق الزراعي المؤدي الى (الفيلا) التي اختارها نشأت بك بعيدة عن مساكن الناحية . وسار الشاب العاشق برهة الى ان أشرف على الحديقة التي تحيط بالفيلا من كل نواحيها ودار حولها فلم يجد روفية في المكان الذي اعتادت ان تنتظره فيه كل مرة

وساءل نفسه عن السبب هذه المرة .

ولم يطل به الوقت حتى اكتشف سر ذلك إذ لمح نوراً يفيء في (السلاملك) الأرضي الذي بناه نشأت بك في الجهة البحرية من الحديقة ، واتخذه مكتباً خاصاً له لا يزعجه فيه أحد من اهل البيت

وتقدم صبحي بخطى خفيفة الى ناحية البناء الارضي الصغير وهو يخشى كل الخشية أن تغوص قدمه في الوحل الذي جعله ماء المطر يتراكم في طرقات الحديقة . وقد رأى من الخارج وهو واقف في الظلام خلف شجرة التوت الضخمة ان غرفة المكتب ليس فيها الا نشأت بك واقفاً امام خزانة النقود الحديدية . والدكتور فتحي اسماعيل وفي يده مظروف صغير يتأهب للخروج . وقد ودعه نشأت بك بطريقة جافة ثم عاد الى الوقوف بجانب الخزانة يعيد قراءة ورقة صغيرة في يده استنتج صبحي أنها لابد ان تكون الايصال الذي كتبه الدكتور فتحي باستلامه المبلغ ...

وفكر صبحي إذ ذاك ... وانتابه فجأة خاطر عجيب ... شرير ... لم يترك هذا الزوج العجوز الشره يعيش سعيدا بين ذراعي روفية ... وهو ... صبحي الشاب المثقف المتلئ حرارة وقلباً وعاطفة . والذي يحب روفيه الى درجة العبادة . . . يعيش عيشة ضنك لا تكاد تمكنه من دفع أجر مسكنه الشهري ..!!؟

وتلفت حوله فوجد السكون يخيم على تلك الناحية النائية . وسمع صوت السيارة التي أقلت الدكتور فتحى تبتعد مسرعة لتعود به من حيث أتى

وتلمس جيبه الخلفي فوجد مدسه الصغير لايزال فيه ، تسكن به خمس رصاصات صغيرة ...!

وفي ثانية واحدة قفز صبحي الدرجتين اللتين تقودان الى باب (السلاملك) ودخل من باب غرفة المكتب فوجد نشأت بك معطياً له ظهره وهو يشخص في جشع هائل الى رزم الاوراق المالية المتكدسة داخل الخزانة ...

بعد أن أغلق كل نوافذ الغرفة فأخرج صبحي مسدسه وأطلق منه رصاصة واحدة اخترقت ظهر الزوج العجوز فأن أنة حادة وسقط إلى الارض مضرجاً بدمه...!

وعاد صبحي افندي عبد الغفار بعد ذلك الى شقته الصغيرة بشارع الفجالة ولا تزال السماء تمطر مطراً غزيراً .

* * *

فى صباح اليوم التالي أحضر عبود جريدة « الاهرام » لسيده . بعد أن التقطها من تحت (عقب) الباب كما تركها بائع الصحف

ولقد فتح صبحي صحيفة الاخبار المحلية في اضطراب شديد . وسرعان ماوقع بصره على الخبر الآتي منشوراً تحت عنوان غليظ ضخم :

مقتل وجيه كبير

« أبلغت نقطة بوليس المطرية أمس الاثنين قبيل منتصف الليل حادثة قتل غريبة ذهب ضحيتها أحد كبار أعيان الناحية . وهو المرحوم علي بك نشأت . إذ وجد مضرجاً بدمه بعد أن نفذت رصاصة من ظهره مزقت القلب . وقد ضبط القاتل متلبساً بجريمته الشنيعة

« ويؤلمنا كل الالم أن نقول انه أحد أطبائنا الشبان الذين كان يرجى لهم مستقبل باهر . فقد وجد الدكتور فتحي اسماعيل الطبيب بشارع نوبار . في غرفة مكتب القتيل . ممسكا بالمسدس الذي استعمل في القتل ويده مخضبة بدمه . وقد انتقلت النيابة

فوراً للتحقيق . ولا يزال البحث جارياً عن سبب ارتكاب هذه الجناية الغريبة »

قرأ صبحي هذا الخبر فزاد اضطرابه ودهش لتلك التفاصيل التي تذكرها الجريدة . . ما الذي أوجد الدكتور فتحي في غرفة نشأت بك بعد ارتكاب الحادثة ؟ لقد رآه بعيني رأسه ينزل من (السلاملك) ويركب سيارته ويعود إلى العاصمة . . ؟ !

هل أخطأ نشأت بك في عدد الاوراق المالية التي أعطاها له فعاد يطالبه بالفرق ؟

هل تنبه إلى أنه كتب الايصال بصيغة معينة فعاد يصلحه ؟ ثم ما هذا القدر القاسي العجيب الذي أوقع الطبيب في تلك المصيبة التي لم يكن أحد يقدرلها حساباً ؟

لقد ترك صبحي مسدسه هناك فعلا بعد أن أطلق منه الرصاصة القاضية . . .

ولكنه لم يكن يتصور مطلقاً ان هذا المسدس سيقع في يد الدكتور فتحي . وانه سيضبط وهو ممسك به . . بعد أن فحص جرح القتيل فتخضبت يده بدمائه . . . !

وارتدى صبحي ملابسه ثم ذهب إلى منزل المرحوم نشأت بك باعتبار انه له به معرفة قديمة .. ولكن السبب الاقوى الذي دفعه إلى الذهاب هو انه كان يشعر شعوراً عنيفاً يجذبه إلى الجهة التي وقعت فيها الحادثة . . . الحادثة الهائلة التي هو بطلها

ولما وصل صبحي إلى منزل نشأت بك وجد وكيل النيابة المحقق لايزال مهتما باجراء التحقيق بعد أن قبض على الدكتور فتحي . ووجده قد سمع شهادة روفية هانم زوجة القتيل التي قررت انها لاتعرف ان هناك اي ضغائن بين زوجها والمتهم . ولا تعرف الدافع له على ارتكاب الجريمة . وعلم ان المتهم قد أنكر ما نسب اليه . وظل في شبه ذهول لا يكاد يستطيع الكلام عند ما اتضح له أن الظروف والقرائن



والادلة الملموسة القوية قد اجتمعت كلها ضده

وقد رأى صبحي هناك شاباً في مقتبل العمر يرتدي ملابس ملكية ولكن يبدو عليه أنه ضابط . يسير في أنحاء الحديقة ينظر إلى طرقاتها نظرة الفاحص المدقق . وبعد قليل علم أنه اسماعيل راجح ضابط المباحث الذي انتدبه وكيل النيابة لعمل التحريات اللازمة التي تساعده في تحقيق تلك الجناية المروعة . .

ولقد اضطرب صبحي لدى معرفته ذلك فلماذا يلجأ وكيل النيابة إلى ضابط المباحث ما دام هناك متهم ضبط متلبساً وفي يده المسدس الذي استعمل في الحادثة وأمامه جثة القتيل وقد تخضبت يده بدمائه . . ؟

وشعر صبحي بدافع خفي يحفزه ويستفزه إلى الاقتراب من راجح ضابط المباحث وتحيته وسؤاله :

— إلا قول لي يا أستاذ . . أنتم مش متأكدين أن الدكتور فتحي هو اللي ارتكب الحادثة ؟

فرفع راجح رأسه ببطء ثم أجاب وهو يبتسم ابتسامة خفيفة :

— والله . . لغاية دلوقت ما فيش شك أنه هو اللي ارتكبها .

ففكر صبحي قليلا ثم قال :

— أمال حضرتك بتدور على إيه هنا ؟

وهنا ضحك راجح ضحكة خبيثة وأجاب بلهجة تعمد فيها أن يخفي المغالطة التي لجأ اليها :

— ما فيش . . أنا بس باعمل معاينة عن محل الحادثة . . !

وأراد صبحي أن تنتهي المحادثة بينه وبين الضابط على هذا الشكل ولكنه لم يستطع مطلقاً أن يقاوم رغبة خفية عجيبة تملكته ودفعته رغماً عنه الى أن يوجه سؤالا كان يجول في صدره ويكتم عليه أنفاسه ولم يجد وسيلة للتفريج عن نفسه الا بتوجيه ذلك السؤال :

— ولكن . هو ما فيش حد تاني جه

هنا ليلة الحادثة غير الدكتور فتحي ؟

فأطرق ضابط المباحث الى الارض ثم رفع حذاءه عن النقطة التي كان مستقراً عليها وأجاب وهو يهز رأسه ببطء :

— زي ما قلت لحضرتك . . . مافيش قدامنا لغاية دلوقت الا الدكتور فتحي . . هو اللي جه ليلة الحادثة. ما نعرفش حد غيره

وسر صبحي لهذه الاجابة . واعتقد في قرارة صدره أن الحكومة والنيابة العامة باختيارها ذلك الصنف من ضباط المباحث انما تنفق أموالها في غير طائل ! وانهم من الغباوة بحيث يوفرون على أنفسهم مؤونة البحث عن القاتل الحقيقي مكتفين بوجود متهم ضبط متلبساً بالقتل ظلماً وهو بريء . . ! !

وانقضت ثلاثة أيام بعد ذلك . . وظل الناس يتهامسون عن سر تلك الحادثة العجيبة . . وكان الجميع يميلون الاعتقاد ببراءة الدكتور فتحي . والى التسليم بصحة ما ورد من اقواله في التحقيق من أنه بعد أن أخذ المبلغ من نشأت بك وركب سيارته تذكر أنه قد نسي قلمه الذهبي الذي خط به الايصال على المكتب فعاد بسرعة خشية ان يضيع ذلك القلم النفيس . ولم يكد يدخل الى غرفة المكتب حتى رأى نشأت بك ممدداً على الارض جثة هامدة فجثا على ركبتيه وجس بيده جرحه . والتقط المسدس الذى كان بجانبه . وفي تلك اللحظة دخلت روفية هانم زوجة القتيل ولما رأته على تلك الحال صرخت صرخة حادة . . واجتمع أهل المنزل على أثر ذلك . .

وكان الضابط الشاب اسماعيل راجح أشد الجميع يقيناً بأن الدكتور فتحي بريء مما اتهم به رغم الظروف التي اجتمعت ضده

وقد ظل ينقب في الحديقة لعله يهتدي الى أثر يدله على قدوم شخص آخر غير الدكتور فتحي في تلك الليلة. فلم يتمكن من



العثور على شيء نظراً لكثرة المياه التي سقطت في ليلة الحادثة . . . ولكن لفت نظره مع ذلك شكل نعل حذاء على الدرج الرخامي المؤدي الى غرفة المكتب التي وقعت فيها الحادثة . . فقد كان ذلك النعل عبارة عن مربعات يفصل بين الواحد والآخر فراغ . .

وقد لاحظ ان الحذاء الذي كان يرتديه الدكتور فتحي عند ارتكاب الحادثة ليس له نعل بذلك الشكل . . وظل راجح محتفظاً بهذا الاكتشاف في مخيلته وهو يعلق عليه أهمية كبرى . .

وقد قام بتفتيش دقيق في منزل القتيل تناول الغرف كلها . . . ولشد ما كانت دهشته عند ما وجد في احد ادراج غرفة روفيه هانم ورقة صغيرة ممضاة باسم صبحي يدعوها فيها الى الحضور لمقابلته امام محطة الاسعاف في تاريخ سابق على الحادثة بعدة شهور . . . دهش راجح لذلك . . . فهو يهديه إلى ان هناك علاقة آثمة بين روفيه وصبحي . . .

ولكن . . هل حضر صبحي إلى منزل نشأت بك في ليلة الحادثة ؟ !

هذا هو السر الذي استطاع الضابط اسماعيل افندي راجح ان يشرح كيفية الوصول اليه أمام محكمة جنايات مصر بعد ان قدم اليها صبحي عبد الغفار متهماً بأنه قتل علي بك نشأت بأن أطلق عليه رصاصة من مسدسه . إذ قال :

« كنت أعتقد يا سعادة الرئيس أن الدكتور فتحي لم يقتل المرحوم نشأت بك فلما وجدت رسالة صبحي افندي في الدرج الخاص بروفيه هانم . خطر بفكري فجأة . أنه لا يبعد ان تكون هناك مقابلات اخرى بين الزوجة وعشيقها . بدأت عند محطة الاسعاف خارج المنزل وانتهت بتجاسره على الحضور اليها في الفيلا . . وانتهيت إلى أنه لو ثبت ان النعل الذي رأيته على رخام السلم هو لحذاء عند صبحي لقام دليلا على أنه ارتكب الحادثة . . أو على الأقل أنه حضر إلى الفيلا في ليلة الحادثة . وعلى ذلك ذهبت إلى منزله في وقت عمله وانا بملابسي العسكرية وفاجأت خادمه عبود قائلا :

— انت متهم بأنك سكرت في خمارة في الظاهر وضربت صاحب المحل وكسرت المحل . . ؟

« فسألني

— امتى ؟

— أول امبارح . يوم الاثنين . الساعة عشرة بالليل

— ليلة الحادث ؟

— أيوه

« فاضطرب الخادم وقال لي :

— مظلوم والله يابيه . ده ليلتها سيدي صبحي افندي قعد هنا لغاية الساعة عشرة بالليل . وعملت له شاي . ونده لي جبت له الجزمه ولبستها له . ونزل وسابني في البيت ولما رجع لقاني نايم وهو اللي صحاني وقال لي اغسل الجزمه . . .

« فسألته :

— جزمة إيه دي اللي تتغسل ؟

« فأجابني :

— جزمه كوتش . . . كان لبسها سيدي قبل ما ينزل

« وقد أحضر لي الخادم الحذاء . وبمجرد وقوع نظري عليه علمت انه نفس الحذاء الذي ترك نعله أثراً على سلم نشأت بك

« بناء على ذلك طلبت من حضرة وكيل النيابة المحقق القبض على صبحي افندي عبد الغفار . وقد أنكر في بادىء الامر ولذا استحضر وكيل النيابة الزوجة روفيه هانم وفاجأها بانها مشتركة في التحريض على قتل زوجها فاعترفت حالا بانها لم تكلفه بذلك مطلقاً وانه كان على موعد معها في ليلة الحادثة ثم أخبرها بالحقيقة بعد يومين فلامته على ما ارتكب . .

« وعندئذ اعترف المتهم . . . »

ازاء ذلك خلت المحكمة للمداولة وقضت على صبحي افندي عبد الغفار بالاشغال الشاقة المؤبدة . .

محمود كامل
المحامي

أدب

قال الحارث بن حلزة اليشكري

أيها الكاشح المرقش عنا
عند عمرو وهل لذاك انتهاء

الكاشح الذي يكشح الثقلاء ، يزورك الرجل قريبا من نصف الليل ليتحدث معك وانت تريد أن تنام فتقول له انكشح ، وايها حرف نداء ، وقيل حرف طبق مكسور تضرب به المكشوح وفي مذهب بعض النحاة ان أيها منادى ، بحرف نداء محذوف تقديره يا سلام على سخافة عقلك والنادى متحرك بالنصب والاحتيال ولكنه بني على الضم لقلة ادبه ولانه مفرد ، وقوله المرقش صفة للكاشح والصفة تتبع الموصوف إلى باب السجن وترجع في تكس ومن هنا نرى ان المرقش بمعنى المنفرش الذي ينفرش الكلام أو ينفرش الحيطان عند عمرو ، وهو عمرو بن هند ، ولم اتشرف بمعرفة حضرته الى الآن ، ولهذا قال الشاعر وهل لهذا انتهاء والواو في عمرو كالمحفظة في جيب عيوبك لا لزوم لها



أختك ح تدفنها بايدك ! !

ان كنت عاوز تبق سعيد   وتبقى ف عنينا معظم
والشبهه عنك تبق بعيد   وتعيش مرتب ومنظم
اسمع نصيحتي واتجوز
تفرح ويقالك أولاد   يضيغوا عنك همك
وتلقى قلب يحن عليك   تمام كأنه قلب امك
اسمع نصيحتي واتجوز
تقلع وسخ تلبس ف نضيف   ما يكلفكش الا صابونه
بأقل شيء تقدر تعمل   طبخه لذيذه ومتقونه
اسمع نصيحتي واتجوز
تلق اللي تصحى ف نص الليل   وف كل ساعه تصحيها
وبلقمه تقدر تشبعها   وبهدمه تقدر تكسيها
اسمع نصيحتي واتجوز
وان قلت آه تلقى اللي تقوم   تقول سلامتك . ايه . مالك
ولما تطلب منها الشيء   حالا قوام تلقاه جالك
اسمع نصيحتي واتجوز
الناس يقولوا الموت ستره   لكن الجواز هو السترة
مين اللي يرفض خدامه   تجي تخدمه من غير أجره
اسمع نصيحتي واتجوز
والله دي حق الخدامه   مهما رفعت ماهيتها
ان كنت تتعبها شويه   تعوج وتلوي ف خلقتها
اسمع نصيحتي واتجوز
عشان تصون صحة نفسك   وتكون محافظ على دينك
وان كان على المهر اتجدعن   واهو برضه فيه رب يعينك
اسمع نصيحتي واتجوز
اسأل لي عشره من اصحابك   متجوزين عن أحوالهم
تلقى الجواز معناه جنه   ولما تسمع أقوالهم ..
اسمع نصيحتي واتجوز
أما اللي متجوز ويقول   ان الجواز ده نار حاميه
لازم يكون راجل مخلول   يا إما عينه تكون عميه
ماشافش قبل ما يجوز..
النط شيء ما فيهوش فايده   وآخرته زفت وقطران
افتح عنيك واوعى لنفسك   مين يشتري بالعقل جنان
يا إبني اعقل واتجوز
ليه يا شباب مصر بتهرب   من الجواز ودا فرض عليك
ح تسيب أوانس مصر لمين   أختك ح تدفنها بايدك
يامصري لازم تتجوز

أبو بثينة

رجاء

أرجو ممن يتفضلون بالكتابة الي أو بارسال أزجالهم ان يذكروا عناوينهم وأسماءهم صريحة ولهم ان يطلبوا اغفالها اذا شاءوا وأرجو ان يراعوا في أزجالهم ان لا تكون مدحا ولا هجوا ولا غزلا ولا في مواضيع سبق نشر مثلها حتى لا تهمل ، والازجال لا ترد لاصحابها الا اذا أرسلوا معها مصاريف اعادتها

أبو بثينة



توبة نصوح

كان عمرو بن حبيب بن عمرو بن عمير بن عوف ويعرف بأبي محجن الثقفي من الكرماء في الجاهلية والاسلام اسلم سنة ٩ للهجرة ، ولكنه لم يقلع عن الخمر ، فكان يشرب النبيذ مدمناً ، فحده عمر بن الخطاب مراراً ، ولما وجد الضرب لا يرده عن النبيذ نفاه الى جزيرة في البحر فهرب ولحق بسعد بن أبي وقاص في القادسية وكان سعد يحارب الفرس ، واتصل خبر ابي محجن بعمر بن الخطاب فكتب الى سعد يأمره بحبسه فحبسه

واشتد القتال بين العرب والفرس وسمع ابو محجن بذلك فطلب من سلمى امرأة سعد بن أبي وقاص ان تحله من قيده ليشترك في القتال وحلف لها انه يرجع الى القيد ان لم يقتل ففكته ، فقاتل قتالا عجيباً ، ثم عاد الى القيد ، وأخبرت سلمى زوجها بذلك فأطلقه وقال له : « لن احدك ابداً » فقال : « كنت آنف ان اترك النبيذ من اجل الحد » وترك الخمر من ذلك اليوم ، بكيفه مش خايف يا سي فلان

باب في الفشر

ـ كان المرحوم جدي ينهض من فراشه قبل الناس جميعاً فيرى الملائكة وهم يضعون القطرة في عين الشمس

ـ كان المرحوم جدي يخاف من ركوب البحر فكان يسافر إلى امريكا كل سنة في السكة الحديد

ـ سقط حلق خادمة عندنا في شق من شقوق سطح منزلنا فحفرت لاخراجه فاكتشفت في السطح عيناً لزيت البترول

ـ في حديقة منزلنا شجرة عنب فيها ورق عنب محشي



وعن غيرهم ممن يستمرون في الرقص

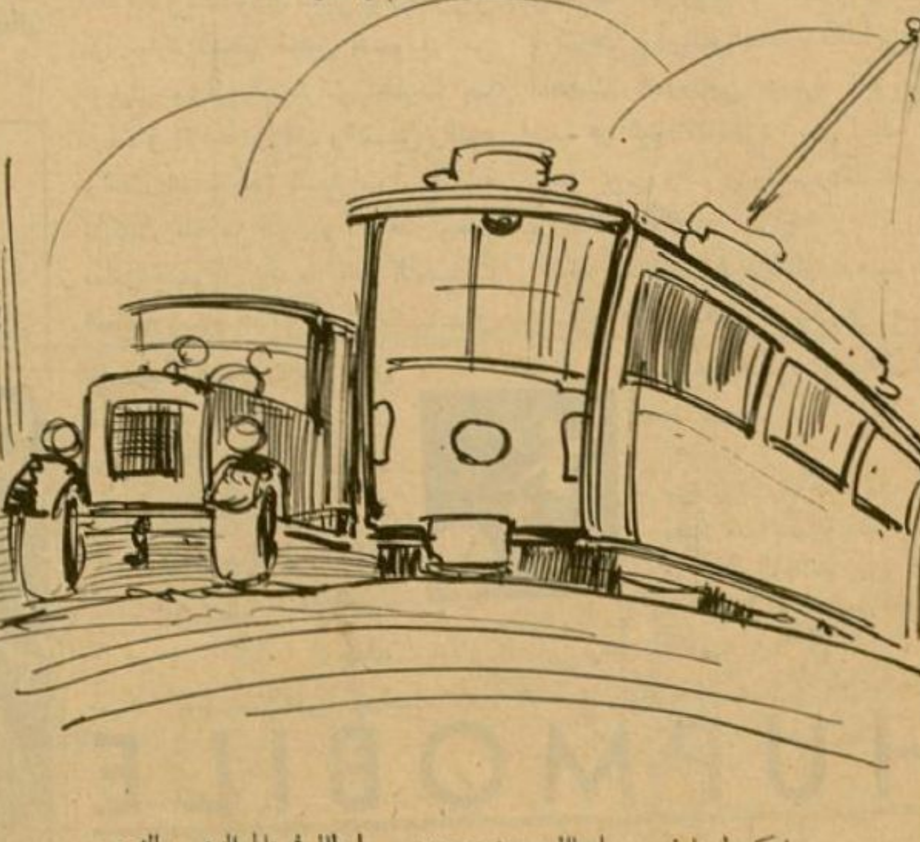


قرأنا عن أشخاص غريبي الاطوار يقضون ساعات طويلة دون حراك في مكان مرتفع لحيازة بطولة العالم في الجمود . . .



وابطال القهاوي الذين يلبثون سا

مقاعدهم في القهاوي والحانات



ولكن لدينا في مصر ابطال من نوع جديد . . ابطال في عالم الدهس والفرم


بطولة العالم في الرقص . .
وعن ابطال غيرهم يطوفون بالعالم وهم سائرون القهقري
وعن ابطال من الاساتذة يرتفعون الى عشرات الكيلو مترات . .
. . وابطال البؤس والشقاء الذين يحملون اثقال الاحمال ويشتغلون ليلا ونهاراً دون انقطاع
. . ثم ابطال التبذير الذين يعملون ليلا ونهاراً على صرف الاف الجنيهات في سبيل شهواتهم ومجونهم ! !

كلاكس



جبار الجبابرة

لو كنت من اغنياء الطليان أو لو كنت مكان السنيور موسوليني آمر فيطاع امري لأقمت في الحال تمثالا عظيما للسكفاليري «كمباري» لم يقم مثله في الدنيا ، ولجعلت عرضه يشغل الكرة الارضية كلها وطوله يمتد الى السماء . . ! !

أشد ما يؤلم الانسان ويذهله ويوجعه أن تصطدم عينه بشيء او يدخل بها اي جسم غريب ولو كان ذرة من التراب ، عندها يفقد فجأة تفكيره وسرعة خاطره ويشغله الالم عن كل شيء . . . فألم العين أسرع وأشد الآلام تأثيراً على أعصاب المخ.

ولكن السكفاليري «كمباري» كان جبار الجبابرة في موقفه ولا احسب كائناً في الوجود استطاع فعل ما فعله . .

كان هذا الجبار يشترك في سباق السيارات العام في دبلن بايرلندا وكان يريد أن يحرز قصب السبق على جميع المتسابقين . وفجأة وهو يسابق الريح بسيارته وينطلق انطلاق السهم المارق فلا تكاد تراه العين كأنه اسرع من وميض البرق تهشم زجاج مقدمة السيارة من تأثير ضغط الهواء فأصاب عينه . .

لم يقف الامر عند هذا الحد ...

بل . . دخلت شظايا الزجاج في عينه اليمنى ففقأتها في الحال . .

هذا الجبار القوي العنيد ، لم يعبأ بالالم ولا الدماء تتفجر وتسيل على وجهه فذهب بعينه الاخرى الباقية يسرع ويسابق ويباري فقطع الشوط وكان ثاني المتسابقين

وهجم عليه الاصدقاء والناس لتهنئته بالفوز ، فرأوا الدماء تخضبه وهو يترنح من شدة الالم ، سألوه عما اصابه . . فقال : «كنت اتمنى ان افقد عيني الاخرى على ان اكون الاول في السباق» . !

فهل سمعتم بعزم مثل هذا . . . ؟

كيف استطاع احتمال الالم ، كيف استطاع متابعة السباق وبأية اعصاب فولاذية استطاع القبض على الدريكسيون والمحافظة على توازن السيارة اثناء انطلاقها . . ؟

يا كفاليري .. أحيي فيك البطولة والحزم فقد ضربت فيهما الرقم القياسي وإن كنت لم تفز بالأولوية في السباق ، ويكفيك فخراً أنك ضربت للشباب بعملك هذا مثلا أعلى لقوة الارادة . .

والبقاء لعينك الثانية . . !

حاجة تكسف . . !

تهاجم زميلتنا الدنيا المصورة «شركة ترام العاصمة» في سبيل خدمة الجمهور ، معتمدة في حملتها على إظهار ما في القطارات من نقص وعيوب مثل تعرض الركاب لبرودة الهواء والمطر شتاء وحرارة الشمس صيفاً وما هو شر منهما وهو «الدهس» قضاء وقدراً . . !

لنترك هذا لزميلتنا الدنيا فقد وفت الموضوع حقه ولا تزال تعالجه من وقت لآخر ولننتقل إلى «الحاجه اللي تكسف» !

لا أسألكم في أي عصر نعيش نحن الآن ولا أحدثكم عن وسائل السرعة والانتقال الحديثة ، ولا داعي مطلقاً لأن أعرض أمامكم جراف زبلن أو الطيارات الهوائية والمائية أو السيارات أو . . او . . الخ

فهذه الوسائل الحديثة تعرفونها وتقدرون قيمتها في الانتقال في عصر السرعة والتجديد وأما «اللي يكسف» . . !

فهو شركة ترام . . احذروا إيه . . ؟
شركة ترام بور سعيد . !

اذكر جيداً كيف وقفت اول مرة شهدت فيها ذلك الترام اضحك واسخسخ من الضحك على تلك المركبات «الكهنه» العتيقة تجرها البغال على خطوط حديدية . . كان منظراً مدهشاً يدعو حقاً الى الضحك والسخسخة . . !

وبور سعيد مدينة جميلة عظيمة وميناء فخم كبير ومصيف واسع بديع ، ومع ذلك فهذا هو ترامها تجره البغال . . !

استيقظت الشركة اخيراً . . فذهبت في الاسبوع الماضي تطلب إلى مجلس بلدي بورسعيد ان يتنازل عن العقد القائم بينهما وترجوه ان «يتفضل بقبول» هذا الترام مع فائق الاحترام ، لانها تخسر مبالغ باهظة ولانها لا تستطيع تحمل عبء الخسارة حتى نهاية العقد . .

وقبل المجلس رجاءها فتفضل بقبول الترام . .

والآن نسائل بدورنا المجلس ماذا ينوى العمل بهذا الترام . . ؟

يا مجلس . . . اما ان تكهرب هذه الخطوط او تلغيها ، فحاجه تكسف جداً ان يتولى المجلس الاشراف على ترام تجره البغال في سنة ١٩٣١ . .

ادام الله للناس اقدامهم . . !

«أورار»

لقد كفرت عن ذنبي !

لعل أحد السحرة الحديثين يوفق الى ابتكار طريقة تصل بها أفكارنا التي تدور بخلدنا الى أولئك الذين نحبهم ولا نستطيع أن نصل اليهم . فاذا بلغت أفكاري يا ألان الى ركن من ذهنك فاعلم انني قد كفرت عن سيئتي بما هو أعز علي من الحياة . واني يا ألان لا أطلب منك شيئاً شططاً وإنما أرجو أن يطرق قلبك وأنت في بعض ساعات سرورك ما قاسيت وما تحملت من صنوف العذاب حتى تعفو عني وتغفر لي ولا تذكرني ـ اذا ما ذكرتني ـ بالسخط واللعنات

حب منذ الصغر

قد عرفتك يا ألان منذ الصغر واني لأذكر الطفل الصغير (ألان مرديت) وهو لابس سراويله القصيرة وسترته الصوفية وله خدان متوردان بالصحة والعافية . وقد ذهبنا الى المدرسة معاً وصرنا نقوم بالرياضة معاً . وكنت أنت يا ألان شغوفاً منذ الصغر بصنع أشياء صغيرة تسميها (مخترعات لك وكنت لا أفتأ أسخر منك وأنت لا ترتد عن غرامك بتلك الاشياء

أما أنا فقد كنت بنتاً صغيرة حسناء وكان لي أنف تمثلت فيه الارستقراطية وعينان لهما زرقة السماء وشعر ذهبي يلمع وينحدر على كتفي

وكان أبي كاتب حسابات ذا مرتب ضئيل ولكن أمي كانت على فقرنا تصر على أن أتمتع بكل لبس وزينة يليقان بجمالي ، واذا لم تكن عند والدي نقود تكفي لذلك اضطرته والدتي أن يستدين . وأذكر أن المحصلين كانوا دائماً يطرقون بابنا مطالبين بالديون وقد كنا عملاء مخلصين للمحال التي تبيع الاشياء بالتقسيط

وقد نشأت وأنا أسمع من أمي اني لا بد أن أتزوج من رجل غني وكانت لا تفتأ تقول لي : « انك تعرفين يا روز اننا أنفقنا عليك كل ما نملك من مال فنحن سنطالبك بسداد ذلك حين يأتي الأوان وتتزوجين من رجل غني »

وإني أعترف يا ألان ان هذه الفكرة من والدتي لم تكن تدل على نفسية عالية وقد كنت أنت تحتقرها إذ تحاول الاندساس وسط المجتمعات الراقية ثم سرك ولا شك في داخلية نفسك أن رأيتها تقابل هناك ببرود ردها الى الوسط الذي خرجت منه

وقد كنت أنا أيضاً أتطلع الى وسط الاغنياء تحت تأثير والدتي وكان يبرر هذه الرغبة عندي ان أي بنت من بناتهم لا تفوقني جمالا ورشاقة واني كنت أذهب معهن الى مدرسة واحدة وكنت أدعى معهن الى المراقص والحفلات المدرسية . غير انني لما حاولت أزج بنفسي في مجتمعات الاغنياء الخاصة لقيت من الجفاء مثل ما لقيته أمي من قبل وقد أدركت ان الفقر هو السبب في ذلك وإلا فقد كانت أسرتنا من أصل غير وضيع ولذا عزمت أن أحوز المال بأي سبيل

وكنت قد بلغت التاسعة عشرة من عمري وقد شغلت انت باختراعاتك ولكنك كنت دائما تجد الفراغ الكافي لمقابلتي وصحبتي إلى كل مرقص أذهب اليه

غير أن أمي كانت تعبس كلما رأتك معي ولم يكن ذلك لمنقصة فيك ولكن لما اشتهر عن اسرتك فقد انحدرت عن رجال اذكياء بارعين اذ كان جد جدك سياسيا شهيرا ولكنه ما لبث أن ادمن الخمر فاضمحلت صحته ومات . وصار أبوك من بعده محاميا كبيراً ولكنه كذلك عمد الى الشراب حتى اضاع ماله وسمعته . وقد بقي جدك حيا ولكنه كان رجلا محطما من الخمر ولا نفع فيه

لذلك كرهتك أمي إذ حسبتك مثل آبائك . ولكنك كنت في الحق مختلفاً عنهم فقد كنت مجتهداً ذا آمال واسعة وكانت غايتك من الحياة ان تعيد اسم (مرديت) إلى سابق مجده وتزيل الوصمة التي لصقت به ..

ولعل أسعد أيام حياتي هو اليوم الذي ذهبت فيه إلى حانوتك فأريتني اداة صغيرة اتممت اختراعها ومن شأنها تسهيل قيادة السيارات ـ وكانت حديثة الانتشار في ذلك الوقت . فبعد أن تفرجت عليها اظهرت عدم اعجابي بها وقلت لك :

ـ الا يهمك يا ألان في الوجود شيء غير اختراعاتك ؟

فنظرت الي نظرة جدية وقلت لي :

ـ أجل يا روز هناك شيء أهم عندي من اختراعاتي وهو حبي لك . اني احبك يا روز وانت تحبينني وإن كنت لا تعلمين ذلك من نفسك ولسوف تتزوجينني . وأنا لم أقبلك قط في حياتي ولكني الآن . .

وهنا ضممتني إلى صدرك وقبلتني أول قبلة تذوقت فيها السعادة أول مرة ولازلت أحس عذوبتها الى هذه الساعة بعد مضي تلك السنوات العديدة

ثم قلت لي وشعاع الحب يتجلى في عينيك:

ـ بالطبع لابد أن ينقضي عام أو عامان قبل ان نستطيع الزواج . وقد سجلت اختراعي وانت تعلمين ان صناعة السيارات سائرة في سبيل النجاح والرواج ومن شأن هذه الاداة التي اخترعتها ان تحدث انقلابا في تلك الصناعة

وقد استطعت ان اثير اهتمام أحد الماليين بهذا الاختراع وهو المستر بكرنج

وسينقضي وقت حتى أحوز ثروة من هذا الاختراع ولكنك بالطبع ستنتظرينني

— اتقول انك اثرت اهتمام المستر جون بكرنج باختراعك ؟

— أجل وقد عقدت عليه أملا كبيرا ولم يعني من ذلك سوى ان اتصال صديقي بهذا المال الكبير صاحب مصانع الاحذية في بلدتنا سوف يمهد لي الطريق لأن اصعد إلى المجتمعات الراقية وأدعى إلى حفلات الاغنياء

ثم عدت فضممتني إلى صدرك وقبلتني ووعدتني بان لا تخشي قطة من الحر ووعدتك أنا ان انتظرك وبحت لك بحبي في تلك المقابلة

وفي المساء ذهبنا معا إلى امى فقلت انت لها بدون مقدمة :

— اريد أن اتزوج روز . وقد جئت اطلب اذنك في ذلك وإذن المستر سلفستر

فنظرت أمي الينا ولم يتغير شيء من ملامح وجهها ثم قالت لك بصوت رصين :

— لاشك أن عندك بيتاً أعددته لروز وموردا يكفي للانفاق عليها

وعندئذ ابتسمت انت وقلت بثبات :

— ليس عندي ذلك بعد ولكني اعدك بشرفي انى لن يمضي وقت طويل حتى اكون في عداد الاغنياء

— وما قولك فيما اشتهر عن اسرتك؟

فبان على وجهك الغضب اذ سمعت ذلك ولكنك تمالكت نفسك وقلت:

— انى اعرف عيوب اسرتى ولكنها لن تكون عيوبا لي ولسوف اعيد اسم اسرتي الى سابق رفعته

— اسمع يا آلان . ان روز لن تكون زوجة لك . وسأجد لها زوجاً من صنف آخر ..

وكنت واقفة الى جانب فاستجمعت كل ما عندى من شجاعة وقلت لأمي بصوت ضعيف :

— انى احب آلان

ولكنها لم تجب وانما قلت أنت :

— يا مسز سلفستر . انى وروز رفيقان منذ الصغر وقد خلق كل منا للآخر . وأنا اعتبرها خطيبتى وأسجل خطبتنا بهذا الخاتم

وفي الحال أخرجت من جيبك خاتماً ثميناً كان لأمك من قبل ووضعته في اصبعي وانا اطاوعك فصاحت بى أمي قائلة :

— اخلعي هذا الخاتم من اصبعك . وانت يا آلان دع عنك هذه الفكرة الآن فان روز لا تزال دون سن الزواج

ولكنى لم اخلع الخاتم وبقي في اصبعي أنظر اليه كل حين وأنا فرحة به . وإن



. . . انى أحبك يا روز . . .

كنت بين الفينة والفينة استغرق في الفكر وتعاودنى الرغبة في الغنى وأذكر نصح امي لي بان اتزوج من رجل غني

خطيب غني

وقد تذكر يا آلان انك سافرت الى لندن لبعض اشغالك بعد ثلاثة اشهر تقريباً من ذلك اليوم . وفي اثناء غيابك جاءت يوما الى بيتنا المسز بكرنج وقابلتني بلطفها وكبريائها معاً وكان الذي اتى بها رغبتها في ان امثل دوراً في حفلة ستقيمها وكنت على فقري معروفة بجمالى وبراعتى في الرقص

والتمثيل وكثيراً ما قصدتني اسر لمثل ذلك..

ولما جاء اوان الحفلة مثلت دوري بشكل أثار اعجاب المدعوين وكنت مرتدية ثوباً غالياً يعلم الله مبلغ الدين الذي استدانه ابي من اجله . وما انتهيت من تمثيل الدور حتى جاء الى شاب جميل تبينته فاذا هو (بوب بكرنج) ابن اصحاب الحفلة ونجل المستر بكرنج الغني الكبير . فحياني وقال لى :

— الا تذكرينني يا مس سيلفستر لقد كنا معاً في المدرسة

— وكيف انساك ؟ الست بوب بكرنج ؟

— اجل انا بوب ولأكن مراقصك في الدور القادم

وبعد أن انتهت السهرة اوصلنى بوب الى بيتي في سيارته ولعله كان يجرؤ على تقبيلي لو رأى مني تشجيعاً على ذلك ولكنى ابديت له تحفظا

وقد قال لى في اثناء الطريق :

— بالله ما أجملك ؟ لقد مكثت تنتظرينى طول هذه السنين وأنا لا ادرى اذ دخلت المدرسة الحربية ولكن هأنا قد عدت الي بلدتنا التي كنت احسبها مملة فاذا بها ابدع مكان لوجودك فيها

ولما نزلت من السيارة امام دارنا قال لى :

— سأراك ثانية

— ربما ...

وجاءت بعد ذلك أيام عجيبة فقد كان بوب مفتوناً بي وكانت أمي سعيدة ورأيت نفسي مندمجة في حفلات وسهرات ونزهات وكنت في ذلك الوقت أشعر بسعادة لم أعتدها فهأنا أخيراً قد دخلت عالم الاغنياء وصرت بمثابة واحدة منهم . وكانت المسز بكرنج تغمرني بالهدايا الثمينة من حلى وثياب وأدوات زينة . ولم أفكر قط وقتئذ في السبب الذي يدعوها إلى ذلك وقد كان المرتقب منها أن لا ترضى عن صلة ابنها بفتاة فقيرة مثلي

خيانة وغدر

وكان بوب بكرنج يبدي غيرة شديدة علي ولم يلبث ان لمح خاتمك في أصبعي فسألني:

— ما هذا الخاتم ؟

— أنه خاتم ألان مرديت . . أعني انه أعطاه لي

— ولماذا اعطاه لك ؟

— لقد كنا . . كنا خطيبين

— كنتما ولكن لستما كذلك الآن ؟ الا بالله خبريني

— كلا . . لسنا . . لسنا مخطوبين الآن

— انني واثق انك لم تصدقيني القول ولكن سأجعل ما قلته الآن هو الحقيقة . فهيا اخلعي هذا الخاتم من أصبعك

وهنا خلعه بنفسه ووضعه في جيبه . ثم ركبنا سيارته الى الفندق ونحن صامتان وكان واضعا ذراعه حولي يقبلني بين الفينة والفينة قبلات تدل على هيامه ولما مضى شطر من الليل اقترح بعض معارف بوب ممن كانوا يقضون السهرة في الفندق معنا ان نذهب لى حانة تبعد نحو عشرة أميال من البلدة وليست لها فيها سمعة حسنة لكي نقضي فيه بقية سهرتنا . وكان أكثر العجائز من قريباتنا اللاتي يرافقننا نحن الفتيات قد عدن وحدهن الى منازلهن متعبات ، وترددت كثيرات منا في الذهاب الى تلك الحانة ولكن واحدة من الحاضرات سخرت من المترددات وحثتنا على الذهاب فذهبنا وكنا ست فتيات ومعنا ستة شبان ولما وصلنا الى الحانة وجدنا هناك أناسا غيرنا وقد مكثنا في لهو ومتعة كثير منهما غير مباح لامثالنا حتى أوشك الليل ان تتقشع حجبه وأسرف بوب في الشراب حتى لم يعد يملك وعيه وصار يظهر حبه لي بشكل مخجل ويعلن(انني له) وسط أولئك الشبان والفتيات السكارى

وفي الليلة التالية وضع بوب خاتما في أصبعي وأعاد إلي خاتمك وهو يقول :

— ابعثيه الى ذلك الغر الذي أعطاه لك . انني أذكره منذ كان معنا في المدرسة واذكر انه غبي بليد

فلم ارد هذه الاهانة التي وجهت في غيبتك يا ألان ويعلم الله انني تألمت لها في قرارة نفسي ولكني كنت في قبضة ذلك الشاب الغني

ثم عدت من سفرك يا ألان ولا يزال الحب يشع في عينيك ولم اكن اقدر عودتك بهذه السرعة ولذا فوجئت بها وقد لقيتني مساء أمام بيتنا والبدر مرسل شعاعه فطلبت إلي قبلة واعطيتها لك وكان معنا الرياء ثم طلبت إلي ان نسير معا قليلا لتحدثني عما صنعت في لندن ولكني اعتذرت لك بأن عندي موعداً وإذ ذاك قلت لي معاتباً :

— ألم أرك ياروز منذ عشرة أسابيع وكنت ترسلين الي في أثنائها خطابات موجزة لا أثر لعاطفة فيها والآن تقولين لي ان عندك موعداً ! فهل حل غيري في محلي بقلبك ؟

— عندي موعد هام يا ألان ولا يمكنني ان أمكث معك الليلة أكثر من عشر دقائق

وكنت أخشى في نفسي أن يأتي بوب فيراني معك . وعندئذ قلت وانت تنظر الى نظرة رهيبة :

— روز هل صحيح اذن ما سمعته عن سيرك مع بوب بكرنج ؟

فقلت وقد استمرأت مرعى الرياء كذأبي في تلك الايام التعسة :

— ما أعجب ما تقول يا ألان

وضحكت ضحكة ملؤها النفاق

— خبريني هل موعدك مع بوب بكرنج ؟

— كلا يا ألان . يبدو لي أن الغيرة تملكتك . كلا لست على موعد مع بوب بكرنج

— اني لا يمكنني أن أتصور أن لك صلة بذلك الحيوان . والآن اضربي صفحاً عما بدر مني . وقد يسرك ان تعلمي اني وجدت مصنعاً قبل أن يتولى صنع اختراعي وسيمدنا المستر بكرنج — أعني والد ذلك الحيوان — بالمال اللازم وقد تمر سنة أستفيد بعدها ماديًا من اختراعي وبعدئذ يا عزيزتي يمكننا ان نتزوج ونشتري ذلك البيت الذي في اول شارع داوس

وهنا سخرت منك في نفسي ورأيت بوناً شاسعاً بينك وبين بوب فان ذلك البيت كما تعلم كان صغيراً ضئيلا فاين هو من البيت بل القصر الذي يستطيع بوب بكرنج ان يعده لي اذا تزوجته ؟ ولكني لم أصارحك بذلك بطبيعة الحال

ثم ذهبت أنت يا ألان وجاء بوب بعد حين فاخذني الى نفس الحانة السيئة السمعة التي ذهبنا اليها أمس وقد وجدنا بها نفس أولئك الذين كانوا بها في الليلة السابقة . ومرت الساعات هناك في شراب ولعب ومرح تجرد فيها الشبان من العقل والفتيات من الحياء واذا بي اراك يا ألان تدخل الحانة وتأتي اليّ مباشرة وتقول لي بصوت واطىء رزين:

— لقد جئت لآخذك الى بيتك

— ولكني لن أذهب

فضغطت على شفتيك وقلت :

— اريد أن تسرعي في القيام معي لانك ذاهبة معي على أي حال

وعندئذ احاطني بوب بذراعيه وحاول الوقوف فلم يستطع لشدة سكره . ثم مد اليك يده وحاول ضربك فهززته بيديك القويتين وقلت لي :

— البسي قبعتك ورداءك يا روز

فاجبتك بشدة : ابتعد عني واعلم أن كل ما كان بيننا قد انتهى . انني خطيبة بوب بكرنج . الاترى هذا الخاتم ؟ انه خاتمه

وكنت اذ ذاك في غضب مبعثه في الحقيقة الخجل منك فلم أجد وسيلة سوى الظهور بذلك المظهر والخروج عن دائرة الرياء

ولكنك سكت وكظمت غيظك ولم أجد بدا من الخروج معك حتى لا تشتد المشاحنة بينك وبين بوب واصدقائه ثم دخلت بيتي دون ان احدثك بكلمة

وفي مساء اليوم التالي خرجت وخاتمك في حقيبة يدي اريد أن ارسله اليك بالبريد

فوجدتك عند الباب وفي الحال ناولتك الخاتم فقلت لي بهدوء :

— لماذا تردينه الي ياروز ؟ إني آسف لأني احدثت ضجة في الحانة ولكني لست آسفا لأني اخرجتك منها

— لا اريد أن اتناقش معك

— ولكن خبريني لماذا تعيدين إلي الخاتم ؟ ابسبب ما حصل في الليلة الماضية ؟

— كلا يا ألان . ولكن الحقيقة هي اني سأتزوج بوب

فقلت لي ولايزال الهدوء يغلب حنقك :

— أهذا قولك النهائي ؟

— أجل

وفي هذه اللحظة كان قلبي يدق دقات سريعة ويكاد يقفز من بين أضلعي ولكني تمالكت نفسي واستجمعت جرأتي وناولتك خاتمك فما كان منك الا أن رميته على طول يدك وقلت لي :

— فليكن ماتريدين وقد ادركت الآن حقيقتك

، ذهبت بعد أن شيعتني بنظرة ملؤها الازدراء

وقد قذفت بالخاتم وأدرت لي ظهرك وذهبت دون ان تقول كلة أخرى وأذكر اني شعرت إذ ذاك بان حملا قد أزيح من فوق عاتق فقد استرحت من الرياء الذي كنت فيه

والآن أسائل نفسي لماذا لم أنادك في تلك اللحظة ؟ لماذا لم أجر وراءك وأتوسل اليك ان تعود الي ؟ لماذا لم أصح بك قائلة : « إني أحبك أنت وحدك يا ألان ولم أحب سواك وانما هو بريق الذهب وغرور الحياة اللذان جمعا بيني وبين ذلك الرجل الآخر »

ولما دخلت البيت قابلتني أمي وقالت :

— أهذا هو ألان الذي كنت معه الآن؟

— أجل يا أماه

— وهل قطعت كل صلة لك به ؟

— أجل

وقد جاء بوب بعد دقائق من ذلك فذكرت له انقطاع صلتي بك وسر لذلك

ومكثت أياما وأنا انتهز كل فرصة لأبحث عن خاتمك حول البيت ولكني لم أجده

جزاء عادل

وقد مر فصل الشتاء وانا مغمورة بالسرور وتقرر ان يكون زواجي ببوب في مايو القادم وان يمكث في بلدتنا ليشترك في اعمال والده وإن كان الافضل للمصنع ان لا يشترك مثل بوب في إدارته . . ولكن كان ذلك سبباً في تقرب الكثيرين منه وملازمتهم اياه . وقد أهدتني والدته في الشتاء رداء ثميناً من الفرو كما أهدتني حلياً وأشياء اخرى نفيسة . وأعد ثوب عرسي وكان من أفخر الحرير الابيض وأنعمه . وتقرر ان نقضي شهر العسل في رحلة حول العالم

وفي وسط هذا السرور كنت أفكر فيك أحياناً فيؤنبني ضميري لغدري بك خصوصاً وأنك منذ زمن صرت تنحدر من سافل إلى أسفل وادمنت الشراب واهملت عملك . وكان ضميري يحدثني بان خيانتي لك هي السبب في هذا الانقلاب الشنيع ولكن كنت أغالطه بقولي : « انما يسير في أثر آبائه وقد كانوا قبله كذلك » . ولست بحاجة لان أذكرك بان اختراعك لم يعن به أحد وربما كان ذلك سبباً ثانياً ليأسك وعدم اكتراثك للحياة

ولما وافى شهر ابريل ولم يبق على حفلة زواجي ببوب سوى شهر واحد أرغمته دواعي العمل إلى السفر لفرنسا على ان يمكث هناك أسبوعا واحداً ثم يعود . وقد ودعني وداعا حاراً وأكد انه سيجتهد في اختزال ذلك الاسبوع الذي يغيبه حتى يكون بضعة أيام قليلة . ولكن المهمة التي سافر من أجلها لم تنته بسهولة فبعد إنتهاء اسبوع بعث إلى والده بتلغراف يقول فيه انه لا بد من مكثه اسبوعا ثانياً . ومضت الايام حتى جاء منه تلغراف يقول انه قادم يوم الاربعاء المقبل . وكان موعد زواجنا يوم الاربعاء الذي بعده . ولكنه تأخر بعد ذلك أياما

وجاء يوم السبت بغتة وقد ساء ذلك جماعة المتملقين لانهم لم تتح لهم فرصة استقباله بالمحطة . .

وفي مساء الاثنين أدبت وليمة فاخرة لصاحباتي الحميمات ، وفي مساء الثلاثاء اقام بوب وليمة لتوديع العزوبة . .

وجاء يوم الاربعاء فزينت الكنيسة بالورد وخيل لى ان الشمس سطعت أبدع منها في اي يوم آخر وكانت امى ووالدي اكثر مني سروراً وبهجة وقد طردت من مخيلتي صورتك وتناسيت اني كنت يوما احبك ويعلم الله اني انما كنت اخدع نفسي واكذب قلبي بذلك . وقد دخلت الكنيسة مزهوة ومستندة إلى ذراع ابي وكان الاصدقاء مصطفين صفين وما لبث والدي ان وقف في احدهما حتى يأتي بوب ويقودني بنفسه وبدأ الارغول يرسل نغماته العالية وآن اوان العقد ولكن بوب لم يأت ولم يظهر . فأرسل البعض اليه رسولا ليحضره في الحال ووقفت انا انتظر وانا على احر من الجمر

وبينا انا في ذلك الانتظار وقد بدا المدعوون يتمتمون كلاماً لا اتبينه جاء البعض إلى والدي واسر اليه في اذنيه كلاماً فجاء إليَّ ابي وقادني من المذبح الى حيث كانت امي واقفة مع المسز بكرنج وقد ارتعت إذ رأيتهما فقد كان وجهاهما ممتقعين والدمع يترقرق في أعينهما فأيقنت ان كارثة وقعت وقلت ملتاعة : « هل جرى شيء لبوب ؟ » فقالت المسز بكرنج : « كلا يا بنيتي ولكن جرت منه أشياء » ثم قصت علي بصوت مرتعش ان بوب تزوج سراً وهو في فرنسا وانه أتى بفتاته واخفاها عن الجميع حتى إذا حان عقد زواجه بي اضطر أن يفشي ذلك السر الرهيب

وقد علمت بعد ذلك ما لا كنت اعلمه عن بوب فانه كان طائشاً يتنقل من حب فتاة الى اخرى وهذا الذي دعا امه الى ان تغمرني بعطفها رغم كوني فتاة فقيرة فقد

امات من صلة ابنهـا بي أن تجعله يستقر أخيراً ويبرأ من طيشه

واقترحت المسز بكرنج علي بعد ذلك أن اقوم برحلة الى الخارج تدفع هي نفقاتهـا كي اهرب من العار الذي لحقني في البلدة من جراء هذه الحادثة ولكني ابيت ذلك وبقيت رافعة رأسي امام الجميع

وكنت سكرتيرة النادي النسائي في البلدة فبقيت في هـذا المركز وانا ابدي للجميع السرور على عادتي وكأن لم يكن في الأمر شيء ، بل لقد حضر يوماً بوب وزوجته الفرنسية الى النادي فاستقبلتهما بلطف حتى لا يظن من يرانا انها غريمتي التي اختطفت مني خطيبي . ولست بحاجة لأن اقول لك يا ألان اني على الرغم من هـذه المظاهر الخادعة كان الألم يفتت احشائي وكنت اشعر في قرارة نفسي بالذلة والمهانة . وهكذا نلت جزائي العادل على غدري بك ولكنه لم يكن كل الجزاء وقدر لي ان اشرب الكأس حتى الثمالة

خاتمة الشقاء

لم يكن في الامكان ان احتفظ بمكانتي الاجتماعية في البلدة بعد أن تزوج بوب من غيري وكذلك نضب المعين الذي كنت انفق منه اذ كفت المسز بكرنج يدها عن البذل بعد حين وما كنت لأقبل منها شيئاً وقد عدت فتاة غريبة عنها

ومات ابي ثم تبعته أمي بعد ثلاثة أشهر وقد هدهما المرض منذ حادثة بوب ، وانهيار صرح آمالهما فيما يختص بزواجي . وكنت انت يا ألان لا تزال سادراً في طريقك وقل أن ترى في صحو من الخمر . وأخيراً وجدت لي عملا اكتسب منـه في شركة لاذاعة الاخبار

وفي أحد الايام جاءني خطاب غير موقع وقد ورد فيه ما يأتي : « ان الفتيات أمثالك اللاتي لا ضمير لهن هن اللاتي يوقعن الشبان في حبالهن ثم يغدرن بهم . لقد أوردت ألان مردث مورد الهلاك وانت لا يؤنبك ضمير على ذلك فالله تعالى وحده يتولى عقابك في الدنيا والآخرة »

وثارت ثائرة نفسي لهذا الخطاب وجعلت افكر فيمن عسى ان يكون قد ارسله الي وقد ملت الى الاعتقاد بأن مرسله امرأة لا رجل وانهـا امرأة مسنة وجعلت أتهم في نفسي كل سيدة أعرفها بأنها هي التي كتبته . ولكني هدأت ثائرتي بعد حين وأيقنت ان ما جاء في ذلك الخطاب حق لا ريب فيـه وانني أنا التي دفعتك الى الهاوية دفعاً بعد أن كنت سائراً قدماً الى النجاح والفوز في معترك الحياة

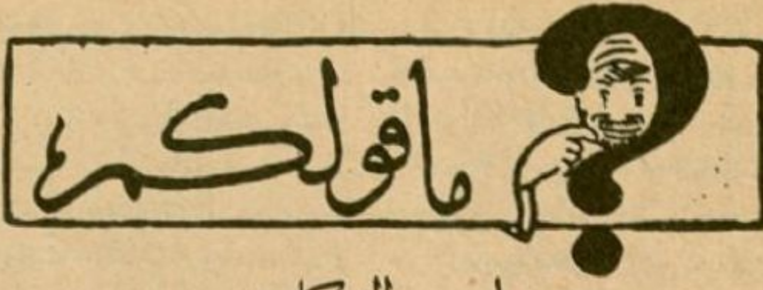
وقد أثر في عرفان ذلك حتى مرضت مدة طويلة وكنت لا افتـأ أقول لنفسي : « لقد أوردت ألان مردث مورد الهلاك » كما جاء في ذلك الخطاب الحق

وحدث يوماً أن قطعت الشجرة العتيقة التي امام بيتي واذا بي ارى خاتمك المفقود بين ثنايا جذورها وأعشابها فأخذته حتى اذا رأيتك يوماً سائراً في الشارع وأنت تنظر الى الارض لا تلتفت يميناً ولا يساراً اقتربت منك وكلمتك لأول مرة منذ قطيعتنا وقدمت اليك الخاتم قائلة : « هذا خاتمك المفقود قد وجدته يا ألان » ولكنك القيت علي نظرة استرددتها في الحال وواصلت سيرك وانا لا ازال أحثك على اخذ الخاتم . اذ ذاك صاح بي رجل من الخلف : « دعيه وحده . أتريدين اغواءه مرة ثانية بعـد ان تركك الشاب الغني » ولم يكن ذلك الرجل سوى جدك وقد سرت معه بعد ذلك وابتعدت انا وقد هدتني تلك الكلمة ثم ارسلت اليك خاتمك بالبريد وقد ذاع في البلدة بعـد ذلك اني حاولت استرجاع محبة ألان وانه ازدراني حتى لم اعد اطيق المكث فيها ومقابلة الناس بأعينهم الساخرة . وقد انتقلت الى بلدة اخرى قريبة وعينت فيها كاتبة على الآلة في مصنع كيمياء كبير

وبينما كنت جالسة يوماً إلى مكتبي رأيت الدخان ينبعث من جوانب المصنع فقمت مذعورة وإذا بالنار مشتعلة في كل ناحيـة والمستخدمون يجرون من هنا وهناك . ولست أذكر لك الآن ماحدث بعـد ذلك فانك تعرفه أحسن مما أعرفه فقد عثرت وأنا أحاول الفرار من باب خلفي بشخص ممدد على الارض والظاهر أنه أغمي عليه من أثر الدخان المنتشر في الجو وقد دهشت إذ لمحت خاتمك في أصبع ذلك الشخص الممدد ولما انحنيت عليك عرفتك ولم أدر ماذا جاء بك إلى ذلك المصنع ولعلك كنت قد أتيت لتنشد عملا فيه دون أن تدري أنني مستخدمة به وقد أنقذتك يا آلان دون أن تدري من التي أنقذتك فقد اختفيت من أمامك وأنت لا تزال في إغمائك بعد أن وضعتك في أيدي رجال الأسعاف وكنت لشدة حدبي عليك لا أكاد أشعر بالاحماض الملتهبة التي تناثرت على وجهي فلما انتهيت من إنقاذك واطمأننت على سلامتك ذهبت الى أقرب عيادة فضمد الطبيب لي وجهي وبقيت في حمى عدة أيام حتى إذا شفيت وخلعت الاربطة عن وجهي جزعت لما أصابه من قبح وتشويه وأيقنت أني لن أستطيع أن أجد لي عملا مثل الذي كنت أباشره فان أرباب الاعمال لا يحبون مستخدمة مشوهة الخلقة

وهأنا يا آلان أمسح البلاط في مكتب بنفس البلدة التي أنت بها وقد عدت أنت إلى سابق عقلك ونجح اختراعك وحزت ثروة واسعة وتزوجت وصار لك أولاد وقد تمر بي وأنا أمسح البلاط فلا تعرفني بل لا تلق نظرة علي ولو القيتها لما تصورت أن هـذه المرأة الدميمة هي روز صـديقتك الحسناء التي كنت تعبدها في الايام السالفة . وقد أمر أنا بحديقة منزلك لأمتع ناظري بمرأى صغارك وفي أحد الأيام اقتربت من أصغرهم لأحدثه ولكن مربيته أسرعت فابعدته ونظرت إلي شزراً

هذا شقائي وهذه سعادتك فهل تراني كفرت عن ذنبي ؟ أجل يا آلان إن ضميري يحدثني بذلك



فتاوى الفكاهة

شعور غريب

بلغت السابعة والعشرين ولم أتزوج ، لأني أحب العزلة والانفراد ، ولكن أفراد عائلتي يريدون تزويجي ، وكلما ذكروا لي الزواج أو خطر الزواج ببالي أصابني اضطراب شديد لا أعلم سببه فهل الزواج أفضل أو العزوبة ، واذا كان أفضل فكيف أتخلص من الخوف منه ؟

الاسماعيلية مصطفى حسن ابوجبه

﴿ الفكاهة ﴾ لا شك في ان الزواج افضل من العزوبية إلا في أحوال خاصة اخصها الخوف من الزواج ، والذي نراه لك ان تتمرن على الزواج الذي لا اضطراب فيه بأن تتزوج حلة ملوخية أو طبق كباب ، نصف أقة فراوله ، بطيخة ، شمامة ، ورقة ملح انجليزي ، أو نحو ذلك ، فاذا أفادك هـذا المران أمكن ان يزول اضطرابك ويحسن ان تستعمل هذا العلاج

٣٠ جرام مسحوق الفلفل
١٥ « كربونات الحركر
٢٠٠ « ماء مقطر بقطارة قناوي

يمزج في طاسة خضة ويشرب قبل النوم بثلاثة أيام

ازا

اذا اقترضت منك شلناً ثم امتنعت عن رده اليك فماذا يكون شأنك معي ؟

شبرا مصطفى صادق محمد

﴿ الفكاهة ﴾ في هـذه الحالة اعرف انك غلبان واعطيك كل يوم شلناً

عنوان

هل لكم ان تفيدوني عن عنوان الدكتور سالمون لاخاطبه رأساً

الاسماعيلية نجف عبد الرازق

﴿ الفكاهة ﴾ انا متأسف لأني لا اعرف عنوانه ولكن أدلك عليه والطريقة سهلة هي ان تكتبي الى شيخ الحارة التي هو ساكن فيها وهو يخبرك بالعنوان

ام ١٤

أنا فتاة في السادسة عشرة يغازلني أربعة عشر شخصاً كلهم يحبونني وأحبهم جميعاً ، فاذا أراد أحدهم ان يتزوج بي فماذا افعل مع الآخرين وليس يخلصني ان اتركهم يكوون بنار الغرام ؟

الآنسة . . .

﴿ الفكاهة ﴾ جاء هذا السؤال مذيلا بامضاء فتاة ، ولكن الخط خط شاب أو رجل خبيث يريد ان يشهر بها ومن المخجل ان كثيرين يرسلون الينا مثل ذلك الخطاب وغرضهم استخدام الصحافة للانتقام من الفتيات وجعل أسمائهن مضغة في الافواه ، فاخص على هؤلاء الذين ما بيختشوش

غرام فقرى

علم والدي اني أحب فتاة في الاسكندرية فاستدعاني الى بورسعيد ومنعني من العودة فارسلت إلي خطاباً تقول فيه إني إذا لم اسافر اليها في الاسكندرية سافرت هي الى بور سعيد وليس معي نقود لاستقبالها فماذا أصنع ؟

(ع . ق)

﴿ الفكاهة ﴾ يا عزيزي ، انت إلى الآن في ظل ابيك ، وليس معك نقود تغدي بها صاحبتك أو تعشيها ، وهي تقنع بما دون الفول النابت ، فما هـذا الغرام الفقري ، ومتى يفيق الشبان من هذه الغفلة ؟ يا أفندية خلوا عندكم دم ، مفيش فلوس وغرام ، يا سم !!!

عاقل جداً !

عثرت على أوراق تثبت ان البحر الابيض المتوسط ملك للمرحوم جدي فالى أي محكمة أرفع هـذه الاوراق التاريخية لانال حقي ؟

(عبد الحميد علي العريشي)

﴿ الفكاهة ﴾ لم يوجد أحد غيرك يدعي هذه الملكية فلا منازع لك وليس عليك إلا ان تكتب الى الدول تطالبها باجرة مرور مراكبها من هذا البحر والا منعتها من المرور فاذا أصرت هـذه الدول على مرور مراكبها في هذا البحر بلا اجرة ففي هـذه الحالة تحففه لارغامها على احترام الملكية ولا تنس انك عاقل جداً

حول الزواج

في مصر الآن حركة يراد بها اصلاح نظام الزواج ، وقد سبقتنا اوربا الى انشاء مكاتب للزواج فلم لا تكون لنا مكاتب مثلها بدل الخاطبات ؟

(ف . عبد الملك)

﴿ الفكاهة ﴾ المقصود من كلامك الزواج العرفي ، أو الزواج غير الشرعي ، وهذان النوعان من الزواج سخيفان ، يجران الى الشقاء ويسقطان الاعتبار ومما يحزن انهما منتشران في مصر ومكاتب الزواج التي هنا هي الحدائق والتياترات والطرق ، والعياذ بالله من غضب الله ، ليه كده ياشيخ تفور دمي وتخليني اشتمك

فلسفة

أنا أعتقد ان الله تعالى عالم بما فعله الانسان في حياته وما سيفعله في الغد وأرى

كل انسان يسعى الى مصلحته وحسن مستقبله فكان الواجب ان يترك نفسه لفعل الله

(محمد حسن احمد)

﴿ الفكاهة ﴾ أشكرك على ثقتك بالله ولكني انبهك إلى ان الله أمر بالسعي ، فقال : « وامشوا في منا كبها وكلوا من رزقه » وقال : « فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض » وفي الحديث : « اعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً » فدع عنك فلسفة الكسل يا ولدي لأنى لم يهلكني غير الكسل

على عبنى

اشعر بضعف في بصري ، فوق ضعفه الطبيعى ، فهل في الامكان إزالة هذا العيب الجسماني (!) وهل المطالعة تؤذي نظري؟

(ن . ع)

﴿ الفكاهة ﴾ من الاجرام أن يصف لك أي انسان دواء الا اذا كان طبيباً ، فاعرض نفسك على طبيب عيون ، ولا تصدق كلام الدجالين ولا العجائز ولا تستعمل الوصفات البلدية وأحذر من طب الركة الخرافي ، عليك بطبيب العيون ، عليك بطبيب العيون

اسمر

أنا طالب ثانوي أريد الالتحاق بالجامعة الامريكية فهل التحق بها أو انتظر حتى أتم التعليم الثانوي ؟

فتحي الشاطر

﴿ الفكاهة ﴾ يابنى اصبر حتى تكمل الدراسة الثانوية وتنال شهاداتها ولا تضجر ولا تستعجل ، والا جنيت على نفسك ، فإذا نلت البكالوريا أو الكفاءة كان لك أن تبحث عن عمل أو تدخل الجامعة

كيف يمكنك ان تنشىء في دارك مكتبة ادبية قيمة

بمواظبتك على مطالعة مجلات دار الهلال

لعلك – ايها القارىء – قد سعيت قبل الآن الى انشاء مكتبة ادبية في دارك تقضي فيها اوقات الفراغ تطالع ما تحويه من كتب مفيدة وتتذوق تلك اللذة السامية التي تقدمها المطالعة لعشاقها . او لعلك أردت ان تستكمل مكتبتك بشراء ما ينقصها من كتب قيمة وروايات شيقة فلم توفق الى نيل بغيتك لما تستدعي من بذل انت في غنى عنه في هذه الازمة المستحكمة

وقد رأت دار الهلال – خدمة لقرائها – ان تقدم لهم فرصة فريدة تسهل عليهم اقتناء مطبوعاتها وذلك بان ترفق بكل عدد من اعداد مجلاتها الاربع ولمدة طويلة قسائم يمكن الاستفادة بها للحصول على هذه المطبوعات

كيف يستفيد القارىء من هذه القسائم

لدار الهلال مطبوعات مشهورة في التاريخ والادب والعلم والرواية بيانها مفصل في قائمة مطبوعة على حدة ترسل مجاناً لمن يطلبها (وقد اتينا هنا على اهمها) فالقارىء الذي يواظب على مطالعة مجلات دار الهلال يمكنه الحصول على هذه المطبوعات بسهولة اذ يجد في كل عدد من الاعداد التي يشتريها قسيمة تساوي جانباً من قيمة هذه المطبوعات . اما قيمة القسيمة فهي اما ١٠ او ٢٠ مليما حسبما يختار القارىء وجه الاستفادة منها :

بمكنك الحصول على هذه الكتب مقابل القسائم التي ستوزع مع مجلاتنا مجاناً على ان تعتبر قيمة القسيمة ١٠ مليمات

١ – تاريخ الجمعيات السرية يتضمن هذا الكتاب حقائق وبيانات طريفة عن الجمعيات السرية والحركات الهدامة . تأليف الاستاذ محمد عبد الله عنان – ثمنه ١٢ قرشاً

٢ – حول سرير الامبراطور هذا الكتاب يريك نابليون في غير حروبه وفتوحاته ، يريك نابليون الرجل كما رآه الطبيب والعالم . تأليف الدكتور كابانيس ونقله الى العربية الدكتور نقولا فياض – ثمنه ٦ قروش

٣ – اشهر الملكات في التاريخ يجمع هذا الكتاب بين دفتيه سير اشهر الملكات اللاتي خلد ذكرهن التاريخ مكتوبة باسلوب جميل شائق – ثمنه ١٢ قرشاً

٤ – البيت والعالم مؤلف هذا الكتاب هو فيلسوف الهند وحكيمها طاغور وقد اودع كتابه حكمة وفلسفة اجتماعية وذلك في سياق قصة ممتعة شائقة – ثمنه ٨ قروش

٥ – كاترين الثانية قصة تاريخية شائقة تتناول كاترين الثانية في حياتها الخاصة . ثمنها ٣ قروش

٦ – مي في ضريح رواية شائقة مكتوبة باسلوب قصصي جذاب تعريب المرحوم طانيوس عبده . ثمنها ٥ قروش

٧ – تاريخ المانيا في هذا الكتاب بيان مختصر لما حدث لالمانيا من الحوادث والحروب والكتاب يقع في نحو مائة صفحة وهو مزين بالصور ثمنه ٦ قروش

٨ – فتاوى كبار الكتاب والادباء آراء طائفة من صفوة الكتاب في مستقبل اللغة العربية وفي موقف الشرق العربي ازاء المدنية الغربية ثمنه ٦ قروش

٩ – اسرار البلاط الالماني تحليل لشخصية الامبراطور غليوم الثاني . ثمنه ٥ قروش

١٠ – مجموعة بدائع الفن الحديث مجموعة قيمة تحوي ١٦ صورة فنية جميلة لاعظم المصورين والمثالين مطبوعة طبعاً انيقاً . ثمنها ثلاثة قروش

متى تساوى القسيمة ١٠ مليمات

فاذا اراد القارىء ان يستفيد منها لاقصى حد بدون ان يدفع أي مبلغ فالقسيمة تساوي ١٠ مليمات وعليه ان يختار اذاً كتباً من العشرة التي ذكرناها على حدة ادناه فيرسل لنا قسائم تضاهي قيمتها المذكورة امامها ونحن نواصله بها . على شرط ان يرفق بالقسائم ١٥ مليما (طوابع بريد) عن كل كتاب لمن في مصر و ٣٠ مليما لمن في الخارج مصاريف ادارة وارسال ، ويشترط ايضاً تسهيلا لعملنا ان ترسل الطلبات والقسائم الينا في خطابات ونحن نواصل الطالب بالكتب التي يختارها بواسطة البريد

متى تساوى القسيمة ٢٠ مليما

امّا اذا اراد القارىء كتباً من سائر مطبوعات دار الهلال فعليه ان يدفع نصف قيمة الكتب نقداً والنصف الثاني تقبل به قسائم باعتبار ان القسيمة تساوي ٢٠ مليما يضاف الى ذلك اجرة الارسال والبريد



مؤلفات جرجي زيدان

ص
٨٠ تاريخ آداب اللغة العربية ٤ أجزاء
٦ فهرس آداب اللغة
٢٥ المختصر في تاريخ آداب اللغة العربية
٥٠ تاريخ مصر الحديث جزآن
٥٠ تراجم مشاهير الشرق «
١٥ تاريخ الماسونية العام
١٠ عجائب الخلق
٨ الفلسفة اللغوية
٦ رحلة جرجي زيدان الى أوروبا
٦ تاريخ اللغة العربية
٣ أنساب العرب القدماء

روايات جرجي زيدان

١٠ ١٧ رمضان
١٠ غادة كربلاء
١٠ الحجاج بن يوسف
١٠ فتح الاندلس
١٠ شارل وعبد الرحمن

ص
١٠ ابو مسلم الخراساني
١٠ العباسة أخت الرشيد
١٠ الامين والمأمون
١٠ عروس فرغانة
١٠ عبد الرحمن الناصر
١٠ الانقلاب العثماني
١٠ صلاح الدين
١٠ شجرة الدر
١٠ أسير المتمهدي
١٠ استبداد المماليك

كتب مختلفة

١٠ خلق المرأة لاميل زيدان
٦ سوانح فتاة لمي
٦ ظلمات وأشعة لمي
٨ كلمات واشارات لمي
٨ بين الجزر والمد لمي
٨ قادة الفكر البشري لطه حسين
٨ روح التربية لطه حسين
١٥ العواصف لجبران خليل

ص
جبران
١٠ أشهر الخطب ومشاهير الخطباء
١٠ حرية الفكر
١٥ مختصر الفرق بين الفرق
٢٠ تاريخ التمدن الحديث
١٠ علم السياسة
٨ سيرة محمد علي
٦ احلام الفلاسفة
١٢ قضايا التاريخ الكبرى
١٠ المعارك الفاصلة في التاريخ
٨ مملكة الظلام
٨ ديوان النابغة الذبياني
٦ اميركا في نظر شرقي
٥ الجنون لجبران خليل جبران
٥ المسألة الشرقية
٥ الاشتراكية
٣ عجائب الدنيا السبع
١٢ تاريخ المؤامرات السياسية

ص
١٢ تاريخ الفنون وأشهر الصور
١٠ العقل الباطن ومكنونات النفس
٥ مجموعة صور عظماء الشرق
١٠ اضحك يضحك لك العالم
٥ر٣ تقويم الهلال لسنة ١٩٣٠
٥ر٣ « « « ١٩٣١
١٠٠ مجلدات الهلال . ثمن المجلد ١٠٠

روايات مختلفة

١٠ اشهر قصص الحب التاريخية
١٠ محمد علي
١٠ هنري الثامن
٨ تاجر البندقية تعريب خليل مطران
٦ ماري انتوانيت وولدها
٦ النسر الاعظم
٦ فرخ النسر
٦ بطرس الاكبر وولده
٦ جحيم المحبين
٥ اسرار القيصرة



احتفظ بالقسيمة المنشورة على الصفحة الثانية من هذا العدد

ترسل الادارة الكتب الى طلابها ما دامت النسخ الموجودة منها لديها لم تنفد والا فينبغي استبدالها بغيرها مع العلم بان هناك مطبوعات تحت الطبع



حديث خالتي أم ابرهيم

صلاة النبي أحسن، صلاة النبي أحسن ! اهو كده التربيه والأدب والكمال والا بلاش . .

الهي يحميك لامك ولا يسيبك في شبابك ياست لولو . . طول عمري والنبي داعيالك

ليلة امبارح رحت اطل عليها ياختي وقعدت تفرجني على شوية حاجات ده علبة بودره ودي قزازه ريحه ودي مكحله ودي مش عارفه ايه. انما حاجات تفرح وتشرح . . وياختي وكل ماتعجبني حاجه واقول لها دي حاجه حلوه تقول لي اتفضلي يا ام ابرهيم

وفكرك اكسفها . . ابدا والنبي . . حالا اروح حاطه الحاجه دي في جيبي . ماهي ياختي من بيت كرم وجود وعمر الكريم ماينضام

قصره قولي مليت لك جيبي حاجات اشكال والوان ، وبعدين ست لولو النبي حارسها لما لقيتني لميت الهدايا دي كلها عاوزه كان تحملني اكتر واكتر قالت لي : « تاخديش ياخالتي ام ابرهيم كمان الفستان ده اللي علي ؟ ؟ . . »

شوفوا الكرم . . شوفوا الذوق ! !

قلت لها : « تعيشي وتدوبيه . . والنبي يا بنتي لوما اني وليه كبيره والتفصيل ده مابيوافقنيش الا كنت اخدته . . هو انا اقدر اكسفك !! »

* * *

بلا هم ! !

والنبي ده الواحد لوما ستر ربنا كان زمانه داير يشحت في السكك

ياختي مال الناس قلوبها بقت جاحده وقاسيه . . هو ماعدش فيه ايمان في الدنيا والا بس يعني كل واحد عاوز يشفط اخوه ويمص دمه وخصوصا الجماعه صحاب الاملاك اللي عاملين يشووا في السكان شوي

بقى أصل المسأله حبينا ننقل من بيتنا ونشوف لنا شقه كويسه تكون فيها شمس حاكم ابو ابرهيم بعيد عنك خرف اليومين دول وداخله في دماغه حاجه اسمها الشمس قال ضروري لازماه علشان عنده مرض اسمه موراتزم . . وياما لسه ح نسمع ! . .

النهايه رحت أدور لك على شقه لقيت بيت مش ولابد لكن الغرض أهو يقضي وكله فاضي من فوق لتحت

ولقيت لك صاحب الملك ساكن في النادر سألته بكام ايجار الشقه عندك يا ابني

قال لي : « الدور الاول مائة وثمانين قرش والفوقاني مائة وستين والاودتين اللي على السطح بمائة قرش »

ينيله ! . .

لهي عمارة شبت . . والا يعني فكره اني من السواحين

الغرض ما حبيتش أبين له اني مستغليه الاودتين اللي على السطح وانما قلت له كده الفهوميه : « كويس . لكن أنا كنت عاوزه شقه أعلى من كده كمان ! ! »

* * *

شوفي الراجل وخيبته

امبارح المغربيه أبو ابراهيم عاوز يخرج يسهر في القهوه مع جماعه صنايعيه أصحابه . . وقعد يدور على الشراب مش لاقيه

فضل يدعبس ويقلب تحت الكنبه وتحت السرير وفي كل حته مستحيل كونه يلاقيه

وكانت الدنيا ساعتها ضلمه والواحد مستحيل يلاقي حاجه ما دام ما فيش نور . . وهو برده عمال يدور

قلت له : ياخي ياراجل يا قليل العقل . . ما دام الدنيا هنا ضلمه ومانتش شايف . اخرج دور في الشارع أهو فانوس الميري منور الحته كلها !! . . »

فكاهات

حسن تخلص

الطفلة — أبله . . أبله . . ما هي آداب اللياقه . ؟

المعلمة — (حائرة) هي الا تسألي عن شيء تجهلينه . ؟

في الفندق

الخادم — هل أنت يا سيدي الذي طلبت منا ان نوقظك في الفجر لتلحق القطار . ؟

الزبون — أجل أنا . . هل حان الموعد

الخادم — في استطاعتك يا سيدي ان تنام ثانياً لان الموعد فات والقطار سافر . !

الزمن المعلوم

القاضي — لماذا كنت تضع يدك في جيب هـذا الرجل الذي شعر بك وانت تمسك بساعته الذهبية . ؟

المتهم — كنت أريد ان أعرف الزمن فقط ..

القاضي — الزمن . ستة أشهر مع الشغل

صحيح

الخطيب — انا مدين بعقلي الراجح وتفكيري الصائب لزوجتي القديرة ..

أحد المستمعين — يسر زوجتك ان تعلم ان ليس لها أي دين عليك

الطريقة السهلة

السيدة — كيف جرؤت على ارتداء ثوب من ثيابي ؟

الخادمة — ألم تأمريني حضرتك بتهوية ملابسك . !؟

مع سبق الاصرار !

القاضي : هل كان المتهم سكران حين اعتدى عليك .. ؟

المدعي : أجل . فقـد طلب إلي أن اجلس إلى جواره حتى يسكر تماماً فيضربني .. !!

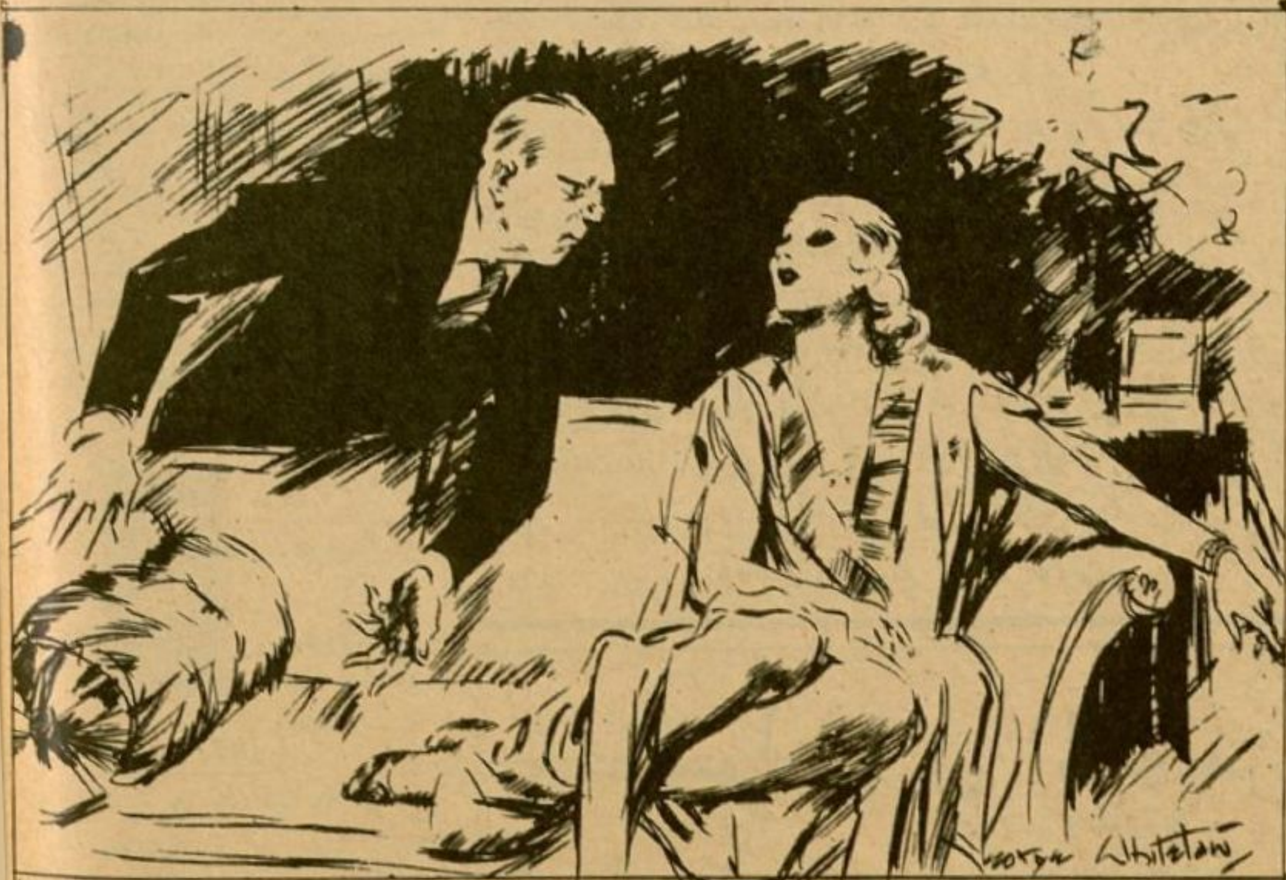
الفكاهة في الخارج



أزمة المساكن وأزمة الزواج

المستأجر : أجل . . أعجبني هذا البيت ولكني لا أدري ان كان يعجب زوجتي أم لا . . .

صاحب البيت : أنصحك ان تستأجره حالا الآن ، فأنت تستطيع بسهولة ان تجد لنفسك زوجة أخرى ، من ان تجد منزلا جميلا مثل هذا . . ! ! (عن «باسنج شو»)



هو : انتِ حلفتي في حفلة الزواج انك تطيعيني

هي : أيوه حلفت ، لكن عشان ما ازعلكش قدام القسيس

(عن هيومرست)

الكنز الدفين

قصة بوليسية

كنت جالسا في غرفة مكتبي عندما سمعت صوتا يطرق أذني قائلا :

— وصلتني رقيتك .. وهأنا قدجئت هل لديك أمر هام ؟

ونظرت فاذا أمامي رجل ذو شارب أشهب ، وكان يرتدي وقتئذ معطفا أسود وقبعة عريضة. ولو لم أكن في تلك اللحظة في انتظار قدوم آرسين لوبين ، لكان من الصعب علي أن أعرف زائري . وقد أجبته على سؤاله :

— ليس الأمر من الأهمية بمكان عظيم وانما هو حادث غريب أحسب أنه من السهل عليك أن تتوصل إلى تعليله

— حسناً .. وما هو !

— يخيل إلي انك مستعجل

— هذا إلا إذا كان الأمر الذي طلبتني من أجله يستدعى بقائي معك . . . هيا أوضحه لي

— حسناً . . أنظر قبل كل شيء إلى هذه الصورة التي اشتريتها منذ أسبوعين تقريباً من أحد المخازن. اشتريتها لانه اعجبني فيها الاطار الذي يحيط بها . . أما الصورة نفسها فليست بذات أهمية

وجال لوبين بنظره في الصورة ثم قال:

— تقول انها ليست ذات أهمية ! ! ولكنني أحسب أنها ذات روعة وجمال . . أنظر إلى هذا الكشك الحجري ذي الأعمدة الاغريقية ، وإلى هذه المزولة وتلك البركة وإلى هذه البئر وتلك المقاعد والمدرجات الحجرية . كل هذا مما يجعل للصورة قيمة فنية لا تقدر

— فلتكن جميلة أو غير جميلة .. انما انظر الى هذه الارقام المنقوشة في أسفل الاطار .. إنها واضحة تماما..هي ١٥–٤–٢، أو هي بعبارة أوضح ١٥ ابريل عام ١٩٠٢

— ولكن ما شأننا وهذه الأرقام ؟

ولم أجبه عن سؤاله وانما توجهت إلى ركن الغرفة وتناولت منظارا مكبرا وضعته على الحامل الخاص به بحيث كان متجها نحو نافذة مفتوحة لغرفة صغيرة واقعة في المنزل المقابل للمنزل الذي أعيش فيه. وطلبت الى لوبين أن يعاين تلك الغرفة بواسطة المنظار المكبر . فتقدم الى المنظار وإذا به يرى أمامه غرفة يدل اثاثها على بساطة حال أصحابها وكان بها سريران أحدهما كبير والآخر صغير .

وفجأة صاح لوبين :

— آه . ! ! ماذا أرى . . ؟ نفس الصورة ! ؟

— الصورة بعينها يالوبين . والتاريخ المرقوم فوق إطارها.. ألست تراه واضحاً ؟ إنه ١٥–٤–٢،وهو منقوش باللون الاحمر اليس كذلك ؟

— نعم .. نعم .. ومن الذي يسكن هذه الغرفة ؟

— تسكنها سيدة أرمل تكسب قوتها وقوت طفلتها من صنع الملبوسات

— وما اسمها ؟

— لويز ديرنمونت . . وعلى ما سمعت هي حفيدة أحد أشراف فرنسا الذين اعدموا بالجيلوتين في عهد الثورة

— نعم . . وأظن انه أعدم في نفس اليوم الذى أعدم فيه أندره شينيه . ولقد كان درنمونت هذا من أثرياء فرنسا . أنها مسألة عظيمة الاهمية . لماذا لم تحدثني عنها من قبل ؟

— لانني كنت انتظر حلول يوم ١٥ ابريل وهو نفس اليوم الذي نحن فيه ولقد سمعت بواب المنزل يتحدث عن هذا اليوم مع بعض معارفه ، وكان يقول ان هذا اليوم هو أهم الأيام في حياة لويز ديرنمونت

— وماذا بعد هذا ؟

— وان هذه المرأة التي تقضي طوال أيام السنة في جهد وكفاح – اذ أنها تقوم بأداء حاجات منزلها – وتسعى بنفسها الى كسب قوتها – ما يكاد يحل يوم ١٥ أبريل من كل عام حتى ترى وقد خرجت هي وابنتها في الساعة العاشرة من صباح هذا اليوم بحيث لا ترجع الا عندما يخيم الظلام على الكائنات . ولم يحدث انها تأخرت عن الخروج في هذا الموعد مهما كانت حالة الجو ، فلا بد أن هناك سراً يتعلق بهذا اليوم تخفيه هذه المرأة

— نعم .. لابد أن هناك سراً ، ولكن ألا تعرف أين تذهب هذه المرأة ؟

— لست أعرف ذلك ولا أحد غيري يعرف فهي لا تثق بأحد ولا تفضي بأسرارها لأي شخص كان . . ومما يلاحظ عليها انها قليلة الاختلاط بالجيران كما انها دائمة الصمت والسكون

— وهل أنت واثق من كل هذه المعلومات التي توصلت اليها ؟

— وثوقي بوجودك أمامي الآن . ولكي أثبت لك صحة ما أقول انظر الى غرفتها

وفتح باب تلك الغرفة وقتئذ فظهرت منه فتاة في السابعة من عمرها تقدمت الى النافذة وأطلت منها . ثم ظهرت خلفها سيدة طويلة القامة ترتسم على صفحة وجهها آيات الحزن والألم . وكانت الاثنتان ترتديان ملابس وان كانت بسيطة فانها تدل على ذوق سليم وعناية فائقة بالاناقة . تبديها الأم . . ليس فقط في مظهرها ومظهر ابنتها وقت استعدادهما للخروج ، بل وفي غرفتهما البسيطة التي تعيشان فيها

وهمست في اذن لوبين قائلا :

— انظر . . أنهما تخرجان من الغرفة

وكانت المرأة في تلك اللحظة قد امسكت بيد ابنتها وخرجت من الغرفة . وتناول لوبين قبعته وقال :

— هيا نتبعهما لنرى أين تذهبان

وماكدنا نصل الى الشارع حتى شاهدت جارتي تدخل الى دكان خباز مجاور وقد خرجت منه بعد ان اشترت رغيفين وضعتهما في سلة صغيرة كانت ابنتها تحملها معها وكانت تحوي أشياء أخرى معدة للغذاء. واتجهت الاثنتان الى ميدان « الايتوال » وعرجتا منه على « افنيو كليبر » ومن هناك سارتا في طريقهما الى « الباسي »

وكان لوبين يسير الى جانبي وقد أطلق لأفكاره العنان ، وكنت أسمع بين لحظة وأخرى بعض همسات تبدر من فيه تدل على أن سر هذه المرأة الذي أقض مضجعي ما يزال غامضاً

ورأيت لويز ديرمونت في تلك اللحظة تنحدر هي وابنتها إلى شارع « راينوار » وهو شارع قديم هادىء ، كان يعيش فيه فرانكلين وبلزاك في وقت من الاوقات وكانت المنازل المقامة على جانبي هذا الشارع توحي اليك أنك تسير في إحدى القرى

وكان يتفرع من شارع « راينوار » عدة أزقة مهجورة رأيت جارتي تعرج على أحدها . وكانت واجهة أول منزل يقوم في هذا الزقاق تطل على شارع « راينوار » . وكان يقوم بعد هذا المنزل سور طويل رشقت حافته بالزجاج المكسور كيلا يحاول أحد الصعود فوقه . وكان يقع فى وسط هذا السور باب مقوس منخفض وقفت لويز ديرمونت أمامه وفتحته بمفتاح كان معها ، وقد اقفلته وراءها بعد أن دخلت منه هي وابنتها

والتفت إلى لوبين وقال :

— يظهر أنه ليس هناك سر تريد هذه المرأة أن تخفيه عن الناس ، والا لكانت التفتت حولها قبل ان تدخل لتتأكد من عدم وجود من يراقبها

وما كاد لوبين يتم هذه العبارة حتى سمعنا صوت خطوات خلفنا . والتفتنا فرأينا أمامنا شحاذين هرمين ، وكان احدهما رجلا والآخر امرأة وقد مر الاثنان من أمامنا دون أن يلتفتا الينا . وقد سارا في طريقهما إلى باب السور ، فلما وصلا اليه أخرج الرجل من جرابه مفتاحا شبيها بمفتاح جارتي وفتح به الباب ثم دخل هو والمرأة واختفيا وراءه

•

وسمعنا فجأة صوت سيارة قادمة . فاختفيت أنا ولوبين في ركن متواريين عن الأنظار ، وما هي إلا لحظة حتى رأينا السيارة تقف ورأينا امرأة تنزل منها وكانت تحمل كلباً صغيرا بين يديها ، وكانت ترتدي وتتشح ملابس غالية وجواهر ثمينة . وكان لهذه المرأة جمال ساحر فهي شابة في العقد الثالث من عمرها لها عينان سوداوان وشفتان حمراوان وشعر اسمر جميل. وتقدمت المرأة إلى باب السور وفتحته بمفتاح كان معها ثم لم تلبث حتى اختفت وراءه بدورها

وهنا قال لي لوبين :

— عجبا .. ! ! أي صلة تربطهم ببعضهم وهم كما ترى بين فقير وغني ؟

ولم أجبه على سؤاله وانما لفت نظره إلى سيدتين عجوزين يدل مظهرهما على انهما في حالة فقر مدقع ، وكانت ملابسهما المتشابهة تدل على انهما شقيقتان . وظهر خلفهما رجل يرتدي ملابس الخدم وآخر تدل ملابسه على أنه جندي متقاعد، وثالث بدين يرتدي ملابس رثة ممزقة . وكان خلف كل هؤلاء أسرة مكونة من عامل وامرأته واطفاله الستة ، وكان مظهر أفراد هذه الأسرة يدل على الفقر والمسكنة ، فضلا عن شحوب وجوههم وضعف اجسامهم. وكانوا جميعاً يحملون سلالا في ايديهم حوت ما استحضروه معهم من طعام

وقد صحت عند ما شاهدتهم :

— يظهر ان المكان الواقع خلف هذا السور معد للنزهة

— ولكنني لا ارى ذلك . . ولن اقتنع حتى اعلم ماذا يحدث خلف السور

وكنا نريد ان نحاول الصعود من فوق السور ، ولكن لم يكن هذا ممكنا . كما ان المنزلين الواقعين في طرفيه لم يكن فيهما منفذ يوصل إلى ما خلف السور ، لأن نوافذ وابواب هذين المنزلين كانت كلها مقفلة

ولبثنا نحو نصف ساعة لم نر احداً يحضر في اثنائها . وكنا وقتئذ نبحث عن حيلة نتمكن بها من الدخول ، وبينما نحن كذلك وإذا بباب السور يفتح فجأة ويخرج منه احد اطفال العامل ثم يقفله وراءه .

ورأينا الطفل يتجه نحو شارع « اينوار » ، وبعد دقائق رجع ثانياً وهو يحمل زجاجتين مملوءتين ماء . وعند وصوله وضع الزجاجتين على الارض ثم مد يده إلى جيبه واخرج منه مفتاحا فتح به الباب ثم دخل منه

وقبل ان يقفل الطفل الباب تركني لوبين وتلصص بجانب السور حتى وصل الى الباب . وهناك أخرج من جيبه مطواة وضع طرفها عند موضع لسان القفل . فلما دفع الطفل الباب وراءه لم ينفذ اللسان الى موضعه فكان من السهل دفع الباب وفتحه دون مشقة . وصاح لوبين :

— ها قد نجحت الحيلة

ورأيته بعدئذ يدفع الباب بحذر ثم يدخل دون تردد . ودخلت وراءه ، فرأيت الى جانب السور بضع شجيرات كثيفة أمكننا ان نختفي خلف أغصانها دون ان يرانا أحد . ونظرنا من بين الاغصان فاذا أمامنا منظر لم نكن نتوقع رؤيته . وشخصت إلى لوبين وأخذت أنظر إليه وأنا في ذهول بينما قال هو وقد أخذته الدهشة :

— ماذا أرى ! ؟ هل نحن في حلم ؟

وكنا قد رأينا في الفضاء الواقع خلف السور وبين المنزلين الواقعين عند طرفي هذا السور ، منظراً يشبه تماماً المنظر الموجود في الصورة التي كنت أحدث لوبين عنها في غرفة مكتبي

كان هو نفس المنظر ، ففي الجهة المقابلة للسور كان يقع الكشك الحجري الاغريقي وفي الوسط كنا نشاهد المدرجات الحجرية المستديرة وقد صفت فوقها المقاعد التي شاهدناها في الصورة .وكان الى جانب هذه المدرجات بركة للاسماك كانت تنمو على حافتها بعض النباتات. ورأينا الى يسار هذه البركة نفس البئر الموجودة في الصورة وكان سقفها مصفحاً بالحديد . والى جانب هذه البئر كانت تقوم المزولة التي شاهدناها في الصورة

ومما زاد في دهشتنا ان هؤلاء الناس الذين يختلفون عن بعضهم في أعمارهم وحالاتهم ، اتفقوا على أن يجتمعوا في هذا المكان الثاني في نفس اليوم الذى قرأنا أرقامه على اطار الصورة التي عندي

وكانوا جميعاً وقت ان كنا نراقبهم من بين الاغصان منتشرين جماعات وفرادى هنا وهناك ، فكان بعضهم جالساً فوق المقاعد والبعض الآخر فوق المدرجات وكانوا جميعاً يتناولون الطعام الذى استحضروه معهم ، ما عدا السيدة التي كانت تحمل كلبها فقد كانت تجلس بعيداً عنهم . على ان لويز ديرموت رأت أن تشركها معها في طعامها فقدمت اليها قطعة من « الساندوتش » ، وفعلت مثلها الشقيقتان والجندي المتقاعد

وبعد أن انتهوا من تناول الطعام — وكانت الساعة وقتئذ الواحدة والنصف أخرج الشحاذ غليونه من جيبه وفعل مثله الرجل البدين . وبحث أحدهما في جيبه فوجد أنه نسي أن يحضر التبغ معه كما كان الآخر قد نسي احضار علبة كبريت، فاشترك الاثنان في ملء غليونيهما مما يوجد مع احدهما من تبغ واتجها إلى الكشك الحجرى وجلسا بجانبه ثم اشتركا في حديث لم نسمعه لبعد المسافة

ورأينا الباقين يشتركون معاً في الحديث ، وكان مظهرهم يدل على انهم سبق لهم التعارف واللقاء في هذا المكان . وكنا نلاحظ ان السيدة التي تحمل معها كلبها كانت اكثرهم اهتماما بالموضوع الذي يتحدثون فيه ، فقد كانت تأتي بيديها بين لحظة واخرى حركات توافق أقوالها وتدل على أهميتها

وفجأة سمعنا صوتاً يصرخ. ورأينا الجميع ينهضون بسرعة من أماكنهم ويتجهون نحو البئر. ولم نلبث حتى رأينا أحد أطفال الرجل العامل يخرج من البئر وكان معلقاً من وسطه

خطاف متصل بحبل طويل يستعمل في حالات انزال شيء الى البئر أو إخراجه منها وشاهدنا بعدئذ منظراً أدهشنا وأوقعنا في حيرة وجعلنا نشك في سلامة عقول أولئك الناس . فانه ما كاد الطفل يخرج من البئر حتى أحاط به بعضهم وصاروا يتنافسون في نزع ما يرتديه الطفل من ملابس عن جسمه ويتخاطفونها من بعضهم كأنما هم يتخاطفون شيئاً غالي الثمن . وبكل صعوبة تمكن الطفل أن يتخلص منهم ويجري الى أمه ليحتمي بها . فنظرت الى لوبين وقلت :

— يظهر ان هؤلاء الناس مجانين

— ولكنني لا أرى ذلك

— ماذا تقول؟ وبماذا تعلل ما فعلوه ؟

ولم يجاوبني على سؤالي ، وكانت لويز ديرغونت قد تدخلت في هذه اللحظة في الامر وأشارت الى الموجودين بملازمة السكون والهدوء . وشعرت وقتئذ ان امعائي بدأت تتلوى من الجوع فتركت لوبين وخرجت أبحث عما أسكت به صراخ معدتي . ورجعت بعدقائق ومعي شيء من الطعام اقتسمته أنا ولوبين ، ولبثنا نرقب ما يقع أمام أعيننا . ولما أن قربت الساعة الخامسة سألت لوبين :

— هل تراهم يمضون الليل في هذا المكان ؟

ولم البث حتى رأيت الرجل البدين يتناول ساعته وينظر فيها ، وفعل مثله الباقون . وبدا عليهم كأنما هم ينتظرون رؤية شيء تعودوا رؤيته في مثل هذه الساعة . إلا انه مضت عشرون دقيقة دون ان يظهر شيء فلوح الرجل البدين بيده يائساً ونهض من مكانه ووضع قبعته فوق رأسه ثم لم نلبث حتى رأينا الموجودين يستعدون للخروج فقال لوبين :

— هيا بنا نخرج قبل أن يلحظوا أننا كنا نراقبهم

ولما أن خرجنا ووصلنا الى شارع « راينوار » تركني لوبين ودخل أول بيت قابله في هذا الشارع ووقف يتحدث مع حارسه نحو دقيقة ثم خرج وأستوقف سيارة ركبناها . وقدسمعته يقول للسائق :

— الى شارع تورين رقم ٣٤

وكان الطابق الارضي من المنزل رقم ٣٤ يشغله الاستاذ فالاندريه المحامي الذي استقبلنا بابتسامة دلتنا على طيبته وحسن سريرته . وقدم لوبين اليه نفسه باسم الكابتن جانيو ، وأخبره أنه يريد أن يشيد منزلاوقد أشار عليه بعضهم بأن يشتري قطعة أرض موجودة على مقربة من شارع « راينوار » فقال له الاستاذ فالاندريه :

— ولكن هذه القطعة ليست للبيع يا كابتن

— واذن فقد أخطأوا في اشارتهم علي بشرائها

— هذا ما أحسبه

ونهض المحامي من مجلسه واتجه الى دولاب الي جانب أحد الجدران وتناول منه صورة ما كدت أراها حتى ذهلت ونظرت اليها محملقاً اذ كانت هي نفس الصورة الموجودة منها نسخة عندي وأخرى عند لويز ديرغونت . وقال الاستاذ فالاندريه وهو يشير الى الصورة :

— هذه هي قطعة الارض التي تتكلم عنها . وقد كانت جزءاً من حديقة كبيرة كان يملكها الشريف ديرغونت الذي أعدم في عهد الثورة الفرنسية . وقد باع ورثته ما أمكنهم بيعه من هذه الحديقة ولم يبق منها غير قطعة الارض التي تراها في هذه الصورة ولا يريد الورثة ان يفرطوا بها الا اذا . .

وضحك المحامي قبل ان يكمل كلامه فسأله لوبين متلهفاً :

— إلا اذا ماذا . . ؟

— انها في الواقع قضية غريبة . . ولطالما سليت نفسي بمراجعة أوراق هذه القضية التي مضت عليها حقبة طويلة من الزمن

— وهل تعده تطفلا مني اذا رجوتك ان تحدثني عن هذه القضية ؟

— كلا يا كابتن لست أعد ذلك تطفلا

قال المحامي ذلك بحماس كأنما سره ان يجد من يصغي إلى تفاصيل هذه القضية . وقد راح يسرد على مسامعنا ما يعرفه عنها قال :

« قبل شبوب الثورة الفرنسية كان لويس اجريبا ديرغونت يعيش مع زوجه وولديه . وقد سافرت زوجه وابنتها بولين إلى جنوا للتعيش هناك ريثما يلحق بها زوجها الذي تركته في باريس مع ولدهما شارل . ولكن حدث أن شبت نيران الثورة فحالت دون سعي الزوج وولده ، وقد اضطر ديرغونت بسبب هذه الثورة الى ان يبيع قصره الذي كان يملكه في ضاحية سان جرمان واتخذ له بعدئذ مسكنا في « باسي » حيث لم يكن يعرف احد انه ينتسب الى طائفة الاشراف الذين كان يطاردهم الثوار سوى خادم عجوز كانت تخلص له الاخلاص كله

« ولبث ديرغونت في مخبئه هذا نحو ثلاث سنوات وهو واثق من أن أحداً لن يعرف هذا المخبأ . ولكن حدث يوماً بعد ان تناول الغذاء ، ان جاءت الخادم إلى غرفته

مسرعة واخبرته انها رأت في نهاية الشارع ثلة من الرجال المسلحين قادمين نحو المنزل فاسرع يستعد للهروب . وفي نفس اللحظة سمع صوت طرقات عنيفة على الباب الامامي للمنزل ، فاتجه إلى الباب الخلفي الذي يؤدي إلى الحديقة وطلب الى ابنه أن يتوجه الى الطارقين ويلهيهم بالحديث ريثما يبحث له عن مهرب

« ولكن تدبيره هذا لم يجده نفعاً إذ أنهم لحقوا به وألقوا القبض عليه هو وابنه شارل »

« وهنا سأل لوبين المحامي :

— وفي أي يوم ألقي القبض عليهم ؟

— كان ذلك في اليوم السادس والعشرين من « جرمنيال » عام ٢ — أو بعبارة أوضح ..

وتوقف الاستاذ فالانديه عن الكلام وألقى بنظره على التقويم المعلق على الحائط ثم قال .

— يا للمصادفة . . ! إن يوم القبض على الشريف ديرتمونت يوافق اليوم الذي نحن فيه أي يوم ١٥ إبريل ، أو بحساب تاريخ الثورة الفرنسية يوم ٢٦ جرمنيال

وسأله لوبين قائلا :

— وماذا وقع بعد القبض على ديرتمونت وابنه ؟

— بعد القبض عليهما بثلاثة شهور وفي أوائل شهر ترميدور أعدم الشريف بالجيلوتين وآلت أملاكه إلى الحكومة ، بينما نسي الابن ولم ينفذ فيه حكم الاعدام

— وأظن أن هذه الاملاك كانت متعددة

— نعم .. وقد بيع بعضها ومن بينها البيت الذي كان يملكه الشريف في «باسي» وقد اشترى هذا البيت بثمن بخس المواطن بروكيه الذى ألقى القبض على ديرتمونت .

ولكن عندما أفرج عن شارل ديرتمونت رفع دعوى ضد الحكومة القائمة لاسترجاع أملاك والده وخصوصاً البيت الذي اشتراه المواطن بروكيه . وكان بروكيه عنيداً فأخذ يقيم العقبات أمام شارل ليخسر دعواه . وكاد يخسرها فعلا لولا ان اتصل بيونابرت فسهل له سبيل استرجاع أملاك والده

وكان ان أخلى المواطن بروكيه المنزل الذي اشتراه . . في اليوم الثاني عشر من شهر فبراير عام ١٨٠٣ . ولكن استرجاع هذه الاملاك كان سبباً في كارثة حلت بشارل ، إذ ان فرط فرحه باسترجاعها أدى إلى ضياع عقله ، وقد وقع ذلك في أثناء وجوده بالمنزل الموجود في « باسي » ، حيث فتح الباب وخرج إلى الشارع يغني ويرقص . نعم . . »

وتوقف المحامي هنيهة عن الكلام فسأله لوبين :

— ثم ماذا . . ؟

— حدث بعد ذلك ان ماتت أم شارل وشقيقته في جنوا ، فلم يكن هناك من يرعاه ويعنى به سوى الخادم العجوز التي كانت تعيش معه هو ووالده في «باسي» . ومرت السنوات تباعاً دون أن يحدث حادث ، ولكن في عام ١٨١٢ وافت الخادم المنية . وقبل ان تلفظ النفس الاخير ، اعترفت بحضور اثنين ان الشريف ديرتمونت كان يحمل معه عند قدومه إلى منزل « باسي » حقيبتين مملوءتين ذهباً وفضة . وان هاتين الحقيبتين اختفيتا قبل القبض عليه بأيام . وقد قالت العجوز أيضاً ان ديرتمونت وشارل هما وحدهما اللذان يعرفان مكان اختفائهما . وهو بالحديقة في المنطقة الواقعة بين الكشك الحجري والمزولة والبئر . ولكي تثبت صدق أقوالها قالت ان الشريف سلمها ثلاث صور رسمها بنفسه ليستدل بها ورثته على المكان الذى يمكنهم البحث فيه عن الكنز . وقد سلمت هذه الصور لشارل ، فنقش عليها الارقام الموجودة على اطاراتها . فلما أصيب بالجنون راحت الخادم تبذل الجهد في سبيل البحث على الكنز لتسليمه الى الورثة — لأن جنون شارل أنساه مكان اخفائه — ولكن كل ذلك ضاع سدى ولم يتوصل أحد إلى اكتشاف الكنز

وهنا سأله لوبين :

— وهل تظن ان هذا الكنز موجود في مكانه الآن ؟

— نعم . . وسيلبث هكذا الى ما شاء الله . هذا الا إذا كان المواطن بروكيه عثر عليه ، ولكن هذا الرأي ضعيف لان المواطن بروكيه مات وهو في فقر مدقع

— وماذا بعدئذ ؟

— وقد سعى الورثة بعدئذ إلى العثور على الكنز . وكانوا ينحصرون في أبناء بولين شقيقة شارل التي توفيت في جنوا . وقد ظهر بعدئذ ان شارل تزوج سراً وكان له عدة أبناء

— وماذا فعله شارل نفسه ؟

— أما شارل فانه بعد جنونه لم يكن يفارق غرفته أبداً الا مرة واحدة في السنة وهو اليوم الخامس عشر من شهر أبريل . فانه في هذا اليوم كان ينزل إلى الحديقة ويطوف بأنحائها ثم يجلس على مقربة من الكشك الحجرى الذي تراه في هذه الصورة أو الى جانب هذه البئر . وكان عندما تحل الساعة الخامسة يترك الحديقة ويدخل الى غرفته على انه لا يخرج منها الا في مثل هذا اليوم من السنة التالية . وهكذا حتى توفي في عام ١٨٢٠

وقد لاحظت ان الابتسامة التي لم تكن تفارق وجه الاستاذ فالانديه ، بدأت تزول من وجهه وترتسم مكانها بادرة ألم كانت نتيجة لمعاودة ذكرى ذلك الحادث المؤلم الذي كان يقصه علينا

وقد سأل لوبين المحامي قائلا :

— وماذا حدث بعد وفاة شارل ؟

— لبث ورثة شارل وبولين نحو مائة سنة وهم يوالون البحث عن ذلك الكنز ، فكانوا كلما حل يوم ١٥ ابريل من كل عام توجهوا الى الحديقة وراحوا ينقبون في جميع أنحائها حتى انهم لم يتركوا فيها جزءاً الا وأعملوا فيه معاولهم وأدوات الحفر التي استحضروها . ولكن كل ذلك كان بلا نتيجة ، كما أدى الى يأسهم من العثور على

الكنز . وصاروا يكتفون بالذهاب إلى الحديقة ويجلسون في أنحائها منتظرين وقوع حادث غير منتظر يكشف لهم عن الكنز المخبوء . وهي حالة في الحق تدعو الى الاشفاق والعطف ، اذ ماذا ينتظر بعد هذه السنوات الطويلة التي قضاها الابناء والاحفاد في البحث عن هذا الكنز ؟ لقد أضاعوا بهجة حياتهم في سبيل أملهم الضائع وانهم لينتظرون حلول يوم ١٥ ابريل من كل عام بفارغ صبر . فماذا كانت النتيجة: فقر مدقع وبؤس شديد . وعلى الرغم من عوزهم ومسيس حاجتهم فانه إذا فاتحهم أحد في شراء قطعة الارض فانهم لا يتنازلون عنها مهما بذل في سبيلها من ثمن . وكلهم متفقون على ذلك . . الكبير منهم والصغير

وتلا ذلك لحظة سكون وصمت ثم قال لوبين :

— ومارأيك الخاص ياأستاذ فالانديبه؟

— رأيي الخاص أن ليس هناك كنز .

فمن يدرينا أن الخادم العجوز كانت صادقة في اقوالها ؟ فلعلها كانت تهذي هذيان الموت فصرحت بما قالت وانه لو كان هناك كنز حقيقي لتوصل الورثة إلى العثور عليه بعد الجهود العنيفة التي بذلوها

— ولكن الصور التي قدمتها الخادم اليست دليلا على أن هناك كنزاً ؟

— من رأيي أنها ليست الدليل الكافي

وانحنى لوبين على الصورة التي اخرجها المحامي من دولابه وراح يفحصها باهتمام ثم قال ؟

— لقد حدثتنا عن ثلاث صور ياأستاذ فماذا تعرف عنها ؟

— الذي اعرفه عنها أن احداها هي التي في يدك وقد سلمها الي ورثة شارل لاستخدامها في قضيتهم . والثانية في حوزة لويز ديرعونت، أما الثالثة فلا يعرف أحد مصيرها

ونظر إلي لوبين نظرة ذات معنى ثم قال :

— وهل كل هذه الصور تحمل نفس التاريخ ؟

— نعم وقد حفره شارل على طارات الصور قبل موته وهذا التاريخ كما تعلم هو تاريخ القبض على الشريف ديرعونت وهو ١٥ ابريل عام ٢ بحساب تاريخ الثورة أو عام ١٧٩٤ بحساب التاريخ الميلادي

— ولكنني أحسب أن رقم ٢ يشير إلى . . .

وكان لوبين يريد أن يصرح بشيء ولكنه صمت فجأة ولم يكمل كلامه وراح يفكر لحظة ثم قال :

— لي سؤال آخر ياأستاذ . . وهو هل لم يتقدم أحد الى الورثة ليطلب منهم السماح بالبحث بنفسه عن كنزهم الدفين ؟

— كنا قد اتفقنا على ان كل من يريد أن يتقدم للبحث بنفسه عن هذا الكنز فان عليه أن يدفع للورثة الف فرنك

وماذا كانت النتيجة ؟

— تقدم أحدهم ودفع هذا المبلغ ولكنه فشل في العثور على الكنز وتركنا بعدئذ باب البحث مفتوحاً أمام الجميع وانما مقابل دفع خمسة آلاف فرنك ، واشترطنا أن يكون ثلث الكنز من نصيب من يعثر عليه والثلثان الباقيان يقتسمهما الورثة فيما بينهم ولكن لم يتقدم الينا أحد منذ رفعنا المبلغ الى خمسة آلاف فرنك

واذن فأكون أنا أول من يتقدم . . واليك خمسة آلاف فرنك ونظر المحامي الى لوبين مدهوشاً وقال :

— ماذا تقول ؟

فاجابه لوبين وهو يتناول من جيبه خمس ورقات مالية ويضعها على المنضدة :

— أقول أنني مستعد للقيام بأعمال البحث عن الكنز ، وارجو ان تكتب لي إيصالا بتسلم مبلغ الخمسة الاف فرنك . وعليك ان تتفق مع ورثة ديرعونت على ان نتقابل في يوم ١٥ ابريل من السنة القادمة لاجراء أعمال البحث بحضورهم

وكأنما كان المحامي لايريد ان يصدق مايرى وما يسمع . فكان ينظر إلى لوبين وهو مدهوش . ولم اكن انا بأقل دهشة من المحامي وان كان لوبين عودني على امثال هذه المفاجئات الغير منتظرة واراد الاستاذ فالانديبه ان يستوثق من رغبة لوبين في القيام بالبحث عن الكنز فقال :

— وهل انت جادفي اقوالك ياكابتن؟

— كل الجد

— ولكنك تعلم ان مسألة هذا الكنز غير موثوق بها

ـ ولكنني ارى غير ذلك

ووافق الاستاذ بعد تردد . ثم امسك بقلمه وحرر عقدا يتضمن شروط القيام بأعمال البحث باسم الورثة والكابتن جانيو ولما انتهى المحامي من تحرير العقد قال للوبين

ـ اذا رجعت عن عزمك فيجب ان تخطرني بذلك قبل حلول الميعاد باسبوع . لن اخبر الورثة بما تم بيننا الا في آخر لحظة حتى اذا تراجعت لا يكون لذلك ادنى تأثير في نفوسهم

ـ ولكن في امكانك ان تخبرهم بذلك من اليوم يا استاذ فالانديبه حتى يحييهم الامل ويجدد من عزمهم

وبعد ان ودعنا المحامي وخرجنا سألت لوبين :

ـ وهل انت واثق من انك ستعثر على شيء ؟

ـ لاأقول انني واثق ولكنني اريد ان ابحث ولابد من الوصول الى نتيجة .

ـ ولكنهم بحثوا قبلك ما يقرب من المائة عام

— وعلى كل حال فأمامي ابتداء من اليوم ثلثمائة وخمسة وستون يوماً بطولها ، وسأفكر باهتمام في هذا الموضوع . وأخشى أن أنسى هذه المسأله على أهميتها ، فأرجوك تذكيرى بها في الوقت المناسب

* * *

ومضت عدة شهور كنت أذكره فيها بمسألة الكنز بين حين وآخر ، وكان يبدو لي أنه لايكترث للموضوع ولايتحمس

له مثلا كان يوم اتفاقه مع الاستاذ فالانديه ومضت شهور أخرى لم أره فيها كلية ، إذ أنه سافر — كما علمت بعد — الى أرمينيا لاعمال بوليسية خاصة . وكنت أراسله بين حين وآخر وأبعث اليه بما أجمعه من أخبار خاصة بلويز ديرعمونت ، ومن بينها خبر اتصالها بشاب صغير أحبها وأحبته ولكن أسرته أرغمته على أن يهجرها فكان لذلك أسوأ أثر في نفس لويز

ولم يرد لوبين على أي رسالة بعثتها اليه ولم أعلم إذا كانت قد وصلته أم لا . وكان اليوم الموعود يقترب ولوبين لم يحضر فاعتقدت أنه أهمل الفكرة تماماً على الرغم من العهود والمواثيق التي ارتبط بها مع الاستاذ فالانديه

وجاء يوم ١٥ ابريل ولم يحضر لوبين أيضاً ، ولبثت أنتظره في مكتبي على أمل أن يحضر ولكن انتصف النهار دون جدوى فتركت مكتبي بعد انتصاف النهار بربع ساعة وتوجهت إلى « باسي » . وهناك وجدت أطفال العامل الأربعة جالسين بجانب باب السور ، وقد دخل أحدهم حينما رآني وخرج ومعه الأستاذ فالانديه الذي تقدم إلي قائلا :

— أين الكابتن جانيو ؟

— ألم يحضر بعد ؟

— كلا والكل منتظرون هنا بفروغ صبر

وبدأ الورثة يلتفون حول المحامي ، ولاحظت عليهم دلائل الانتعاش الذي كان نتيجة لذلك الوعد الذي قام بين لوبين والمحامي . وقد قال الاستاذ :

— إنها غلطتي أنا .. ولكن ماذا يفيد؟ ما كان يجب أن أحدثهم عن أمر البحث عن الكنز قبل أن أتأكد من صدق أقوال صديقك

وراح يسألني عن الكابتن جانيو فكنت أجيب عن أسئلته بأقوال كلها مدح واطناب في الكابتن ، وكان الورثة يستمعون الى هذه الاقوال باعجاب واهتمام . وقد سألت لويز المحامي قائلة :

— وعلى فرض أن الكابتن لم يحضر . فماذا تكون النتيجة ؟

— تحتفظون بالخمسة آلاف فرنك لاقتسامها بينكم

وكأنما كان لسؤال لويز وقع سيء في نفوس باقي الورثة فقد بدت على وجوههم علامات الانقباض وعاودهم اليأس من جديد بعد أن كان يحييهم الأمل مدة عام بطوله . وانتصفت الساعة الثانية والورثة في مكانهم واجمون لايصدقون أن املهم يقضى عليه بمثل هذه السرعة . وقد قال أحد الورثة للمحامي :

— إنها غلطتك على كل حال يا أستاذ فالانديه . . كان يجب أن تحضر الكابتن هنا بالقوة . . انه خادع ومنافق على مايظهر

ولم يكتف بهذه الاقوال بل نظر إلي نظرة يقدح منها الشرر ، وابتعد عنا وهو يسب ويلعن . وقد قلت للمحامي :

— لا أمل في حضوره بعد الآن

وكنت أود أن أودعه لامضي الى حال سبيلي ، ولكن دخل أحد أطفال العامل فجأة وصاح قائلا :

— موتوسيكل قادم

وسمعنا فرقعة محرك الموتوسيكل صادرة من الخارج . وما هي إلا هنيهة حتى رأينا أمامنا شخصاً حليق الذقن يرتدي بدلة بحرية زرقاء وكان الغبار يملأ جسمه

وقد نظر الى الاستاذ فالانديه وقال :

— ولكنه ليس الكابتن جانيو

— ولكنني انا الكابتن جانيو بذاته وان كان شكلي قد تغير بعد أن حلقت شاربي وذقني

ثم التفت لوبين الى أحد الاطفال الاربعة وقال :

— اذهب الى موقف السيارات وأحضر لي سيارة حالا ، فانني مستعجل وليس لدي من الوقت سوى ربع ساعة فقط

ودمدم الورثة كأنما هم يحتجون على رغبته في الذهاب بسرعة ولكنه قال لهم :

لا تخشوا شيئاً . . ان لدي وقتاً كافياً للبحث عن الكنز . وانني أعتذر لتأخري عن الحضور الى الآن . فقد كنت قادماً في قطار مارسليا ، ولكن حدث ان خرج هذا القطار عن الخط بين ديجون ولاروش وقد قتل نحو اثنى عشر شخصاً غير الجرحى . فتقدمت للمساعدة ، وبعدئذ عثرت على موتوسيكل موجود في عربة « العفش » فركبته وجئت به . وانني أرجوك يا أستاذ فالانديه أن تسعى الى رده الى صاحبه فاسمه مكتوب فوق قطعة من الصفيح مربوطة بالموتوسيكل

ونظر لوبين الى ساعته ثم قال :

— هيا بنا . . قبل ان يضيع الوقت

ونظرت الى لوبين وكلي إعجاب به ، لأنني كنت واثق من انه لا بد ان يصل الى نتيجة ما دام كلف نفسه كل هذا المجهود للوصول الى « باسي » في ميعاد مناسب . اما الورثة فقد كانوا ينظرون اليه وهم غير واثقين من إمكان العثور على الكنز ، وكانت تدل على ذلك وجوههم المصفرة ونظراتهم التائهة

واتجه الكابتن جانيو « لوبين » الى المزولة وأخذ يفحصها . وكانت قاعدتها عبارة عن تمثال انسان يحمل على كتفيه لوحة مستديرة من الرخام نقشت على وجهها خطوط تدل على الوقت ، وكانت هذه الخطوط تكاد تمحي لتقادم العهد عليها وكان يقف في وسط لوحة الرخام تمثال يمثل « كيوبيد » وقد نشر جناحيه خلفه وأمسك بيده سهماً كان بمثابة العمود الذي يوضع عادة في وسط المزولة والذي يدل ظله المنعكس فوقها على الوقت

ولبث الكابتن يفحص بدقة وجه المزولة نحو دقيقة ثم قال :

— هل توجد مع أحدكم مطواة ؟

وسمعت في هذه اللحظة ساعة كنيسة مجاورة تدق دقتين ، أي انها كانت الساعة الثانية وكان ظل السهم وقتئذ ينعكس تماماً على خط يمثل قطر اللوحة المستديرة

وكان هذا الخط يقسم هذه اللوحة شطرين متساويين . وتناول الكابتن المطواة التي قدمت اليه وراح يحفر بواسطتها وسط هذا الخط بعناية لازالة المادة المكونة من التراب والرمل الموجودة بين شطري اللوحة

ولما حفر الكابتن نحو بوصتين توقف عن الحفر ، إذ اصطدم طرف المطواة بشيء صلب . فمد اصبعه بين اللوحتين وأخرجه وقد امسك به شيئاً قدمه الى المحامي وهو يقول :

— هاك يا أستاذ ما يثبت صحة وجود الكنز في هذا المكان

وكان هذا الشيء الذي قدمه لوبين الى المحامي عبارة عن قطعة من الماس في حجم البندقة . وواصل الكابتن عملية الحفر بالمطواة فأخرج ماسة ثانية ثم ثالثة ثم رابعة وهكذا حتى أخرج في ظرف دقيقة نحو ثماني عشرة ماسة في حجم واحد ، وكانت كلها الموجودة بين شطري اللوحة

وفوجيء الورثة باكتشاف هذه القطع الماسية ، ووقفوا في اماكنهم مدهوشين دون أن ينبسوا ببنت شفة ، وبعد أن افاق الجميع من دهشتهم التفتوا حولهم ليبحثوا عن الكابتن جانيو ، ولكنه كان قد اختفى

* * *

واوضح لوبين لي بعدئذ كيفية عثوره على الكنز بقوله :

— كان يوم القبض على الشريف ديرغونت هو يوم ٢٦ جرمنيال عام ، بحساب تاريخ الثورة الفرنسية ، وهو الموافق ليوم ١٥ ابريل عام ١٧٩٤ . على أن التاريخ المكتوب على إطار الصورة هو ١٥ ابريل عام ٢ ، وكان من الواجب أن يكتب شارل على الاطار عام ١٧٩٤ بدلا من أن يكتب عام ٢ ، وهذا الخلط بين التاريخ الميلادي وتاريخ الثورة الفرنسية جعلني أشك في أن رقم ٢ يدل على العام الذي وقع فيه القبض على الشريف ديرغونت

— وإذن فهل تظن انه يدل على الساعة الثانية ؟

— بلا شك . فلا بد أن الشريف عندما انتقل إلى المنزل الذى اشتراه في « باسي » اشترى باموال الماسات الثمانية عشر . فلما فوجيء بالحراس الذين جاءوا للقبض عليه اسرع إلى الحديقة . وكان سهم المزولة ينعكس ظله على الخط الفاصل بين شطري لوحة المزولة . يخفي الماسات بين اللوحتين ، وقد تمكن من ذلك قبل أن يلحق به الحراس . وهكذا ترى أن شارل لما اراد أن يحفر تاريخ القبض على والده على اطار الصورة . لم يذكر سوى يوم القبض عليه والشهر الذي وقع فيه ذلك أما السنة فقد أهملها وكتب إلى جانب ١٥ ابريل رقم ٢ وهو الساعة التي وقع فيها القبض وقد كتب هذا الرقم ايضاً بقصد الاشارة إلى أن الكنز موجود في المكان الذي ينعكس فوقه ظل السهم في الساعة الثانية . إلا أن الورثة لم يدركوه ذلك . ولكنني تمكنت من ادراكه . وتصور مبلغ السعادة التي حلت بالورثة بعد أن لازمهم البؤس والشقاء سنوات طويلة . ويكفيني انني قمت بواجبي نحو هؤلاء الورثة

أما الماسات فقد اقتسم الورثة ثلثيها فيما بينهم . وقد أخذت أنا ولوبين الثلث الباقي . وقد اراد الورثة أن يعارضوا في اعطاء لوبين ثلث الماسات . ولكن لويز ديرغونت احتجت على ذلك ، وارغمتهم على الوفاء بالعهد الذي قطعه الاستاذ فالانديه معه بالنيابة عنهم . وتعيش لويز الآن عيشة رغيدة . كما انها تمكنت من الزواج من الشاب الذي كانت تحبه فقد سهلت لها الثروة التي آلت اليها استرجاعه اليها

أوتيل بارك في برمانا

خير فندق للمصطافين

بدأ موسم السياحة في سوريا ولبنان في أبهج مظاهره . . وقد أتخذت في قرى الاصطياف كل الوسائل المؤدية الى استكمال أسباب الراحة والرفاهية والتسلية للمصطافين . ومما لاشك فيه ان برمانا القائمة على الجبل كالروضة الغناء اصبحت ملتقي اكثر المصطافين وكعبة تودهم في هذا الصيف وقد شيد فيها فندق بارك اوتيل «بوتفيس سابقا» وأعيد بناؤه وادخلت المياه الباردة والساخنة في كل حجراته وأنشئت فيه حمامات عديدة وحجرات واسعة تحتوي كل منها على حمام خاص حتى اصبح يضارع اكبر فنادق اوروبا وقد أزهرت في حدائقه الواسعة أشجار الصنوبر ذات



منظر اخذ من بعيد لفرع من اوتيل بارك برمانا



صورة لمكتبة اللوكاندة لتمضية وقت النازلين به

: منظر لغرفة نوم



الاريج العاطر ونضرت فيها الزهور وأقيم بينها ملعب للتنس وعماش جميلة مما يجمل الاصطياف في بارك اوتيل ببهجة المصطاف . ولا يفوتنا أن نذكر فوق ذلك أن الفندق امتاز بمطبخه الاوربي والشرقي الذي يلذ طعامه لكل انسان . ومما لاشك فيه أن فندق بارك أوتيل الذى يديره مدير فرنسى بارع سيصبح مقصد المصطافين في هذا العام

اسعارمتهاودة، تسهيلات للعائلات، التي تقيم مدة طويلة



هي : تستجري تدوسي ؟ طيب دوس كده وشوف اللي يجرى لاتمبيلك ايه ؟

(الفكاهة) مجلة اسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال (اميل وشكري زيدان) — الاشتراك في مصر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٠٠ قرش . عنوان المكاتبة : الفكاهة ، بوستة قصر الدوبارة مصر ، تليفون نمرة ٧٨ و ١٦٦٧ ب . الادارة بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كبري قصر النيل